الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة الإنجليزية
شعبة الترجمة

إشكالية الترجمة الفورية أثناء محاكمة نورمبرغ

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

تخصص: عربي–انجليزي–عربي

من إعداد الطالبة:
سليمة عباسي

تحت إشراف الأستاذة:
د. رمضاني مريم

أعضاء لجنة المناقشة:

د. بن عيسى مهدية	جامعة تلمسان	رئيسا
د. رمضاني مريم	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د. بن مالك أسماء	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية: 2018–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

إ هـ ا ء

إلى نبع الحب والعطاء ...إلى من ربّتني وتحمّلت وصبرت

من أجل تحقيق أحلامي.....**أمّي الحبيبة**

إلى مثلي الأعلى في الحياة، الذي تعلّمت منه الصّبر

وحبّ العمل، والنجاح المستمر.....**أبي الغالي–رحمه الله–**

إلى أخي وأخواتي الأعزاء

إلى من تميّز بالوفاء والعطاء وكانوا معي على طريق النّجاح

والخير.....**أصدقائي وصديقاتي من قسم الترجمة.**

سليمة

شكـر و عـرفـا ن

أحمد الله عزّ وجلّ على أن وفّقني لإتمام هذا العمل فالحمد لله رب العالمين.

أشكر كل من ساهم في إخراج هذا العمل وتأطيره، وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة الدكتورة "رمضاني مريم" لتوجيهاتها وتصويباتها، كما أشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه لما قدموه من توجيهات وتصويبات لهذا العمل.

كما لا يفوتني أن أقدّم جزيل شكري لأساتذة قسم الترجمة الذين أكنّ لهم كلّ المودّة والاحترام ، وكلّ من أعانني وساعدني وثبّت عزيمتي ولو بكلمة طيبة.

مقدمة

مقدمة:

في عصرنا هذا، الذي تحول فيه العالم إلى قرية صغيرة، بات من المستحيل أن نعيش بمعزل عن الثقافات والحضارات الأخرى، وأصبح الانفتاح على الآخر ضرورة حتمية. والترجمة هي الأداة اللازمة للتواصل اللغوي والثقافي والحضاري بين الأمم والشعوب. ولا يشك أحد في أن الترجمة ظاهرة رافقت الإنسان منذ القديم، فهي وسيلة من وسائل الالتقاء الحضاري بين الشعوب، تعكس بشكل واضح ثقافة أمة معينة. ولما كان التخاطب والتحاور سابقين للتدوين والتحرير، كانت الترجمة بالمحادثة، ونعني بها الشفهية، اللغة الرائجة ضد الأزمنة السحيقة.

لقد كانت الحاجة ماسّة إلى وجود الترجمان ليتوسط بينه وبين الآخرين لتيسير التواصل والإلهام وإلغاء الحواجز اللغوية التي تحول دون ذلك، وقد ازداد استخدام الترجمة الشفوية باعتبارها وسيلة جوهرية للتواصل بين الجماعات الناطقة بلغات مختلفة.

بما أن الترجمة الشفوية قطب هام في معادلة التحاور في كل المجالات، تبلورت لها صور تختلف من حين لآخر حسب المادة التي يدور الحديث حولها وحسب المكان الذي تستعمل فيه، نذكر منها الترجمة في المحاكم (Court Interpreting)، وهي شكل من أشكال الترجمة القانونية التي تتسم بطابع اجتماعي وقانوني.

إنّ المتتبع لتاريخ الترجمة الفورية وهي أحد أنواع الترجمة الشفوية، يرى أن الترجمة في المحاكم تعدّ الشكل الأول الذي اعتمد تقنية الترجمة الفورية بصورتها الحديثة، وذلك خلال محاكمة نورمبرغ Nuremberg الشهيرة التي كانت في 20 نوفمبر 1945.

وانطلقت دراستنا من الإشكالية الآتية: **ما هو تأثير السياق الزمني والمكاني أثناء القيام بالترجمة الفورية؟، وماهي التقنيات المعتمدة في الترجمة الشفوية؟ وماهي الصعوبات التي يواجهها الترجمان أثناء عمله؟**

ولقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع من منطلق ميلي الشديد إلى الترجمة الفورية بالرغم من صعوبتها، وكتكملة لموضوع مذكرة الليسانس التي قمت بها والتي كانت بعنوان:

« The effects of World War 2 on the United States of America »

بالإضافة إلى أن هذا المجال لا يحظى باهتمام كبير مثل الترجمة التحريرية.

وقد اعتمدنا في بحثنا على خطة تضمّنت ثلاثة فصول تمثل محتواها فيما يلي:

الفصل الأول منقسم إلى مبحثين؛ المبحث الأول الذي خصصناه لدراسة نشاط الترجمة الفورية وتعرضنا فيه إلى تاريخها وأنواعها حيث ليس من البديهي التحدث عن الترجمة الفورية دون التكلم عن الترجمة الشفوية. أما المبحث الثاني ركّزنا فيه على الاهتمام بالترجمة الفورية من دون الأنواع الأخرى من الترجمة الشفوية على اعتبار أننا سنقوم بالتعمق فيه في بحثنا.

أما الفصل الثاني فقسمناه هو الآخر إلى مبحثين؛ الأول تحدثنا فيه عن الحرب العالمية الثانية وتطور الترجمة الفورية، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى بداية الترجمة الفورية وظهورها في محاكمات نورمبرغ.

أما الفصل الثالث فقد خصصناه للجانب التطبيقي، وقد تضمن دراسة تحليلية، قمنا فيها بترجمة فيديوهين من الانجليزية إلى العربية، وذكرنا المشاكل والصعوبات التي يواجهها الترجمان.

وأنهينا هذا البحث بخاتمة تضمنت النتائج التي استخلصناها.

ونظرا لطبيعة الموضوع توخينا اتّباع المنهج الوصفي التحليلي المناسب، حيث استعملنا الوصف في الفصل النظري المتعلق بالترجمة الشفوية والفورية،أما الفصل التطبيقي فاستندنا فيه إلى المنهج التحليلي والمنهج المقارن بعد أن قمنا بترجمة فيديوهين من اللغة الانجليزية إلى العربية مع إبراز التقنيات المستعملة، وذكر أهم الصعوبات التي تواجه الترجمان.

وقد اطلعنا على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الترجمة الفورية نذكر منها أطروحة دكتوراه: إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الترجمة الإعلامية-أنموذجا- للطالبة شعال هوارية سنة 2016-2017، ورسالتي الماجستير: الأولى بعنوان تعليمية الترجمة الفورية، من إعداد الطالبة البشير أمال سنة 2014-2015، والثانية معنونة ب الترجمة الفورية في المحافل الدولية، مشاكلها ورؤاها المستقبلية من خلال أساليب التراجمة المحترفين للطالب لاغة نور الدين سنة2012-2013 من جامعة وهران.

ولا يخلو **أيّ عمل علمي أكاديمي من الصعوبات،** حيث واجهتنا بعض الصعوبات النظرية والمنهجية التي اعترضت سبيلنا لعلّ أهمّها:

- نقص المراجع المتخصصة في مجال الترجمة الفورية وخصوصا باللغة العربية.
- افتقار الجامعة الجزائرية إلى بحوث ومذكرات تخص الترجمة الفورية.

ومع ذلك فقد اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل أبرزها: "**التأويل سبيلا إلى الترجمة**" ل ماريان لوديرير ودانيكا سيليسكوفيتش، ترجمة فايزة القاسم، وكتاب **The origins of simultaneous interpretation. The Nuremberg Trial.** (Francisca Gaiba) .

وفي الأخير نأمل أن نكون قد أضفنا إلى الصرح العلمي ولو الجزء القليل،فإن أصبنا فبتوفيق منه عزّ وجلّ، ثمّ فضلا من الأستاذة المشرفة، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

الطالبة: سليمة عباسي

تلمسان بتاريخ: 09 ذو القعدة 1440هـ

الموافق ل12جويلية 2019

الفصل الأول

الترجمة الشفوية والترجمة الفورية

تمهيد:

الترجمة عملية لا غنى عنها، فهي المحرّك الأساسي للتفاعل بين الحضارات، ولاشكّ أن الدور الذي تلعبه في إثراء الحياة الاجتماعية والعلمية والثقافية لدى الأمم المختلفة هو أمر عظيم منذ بزوغ فجر التاريخ البشري، ولا تزال تقوم بدورها حتى وقتنا هذا.

المبحث الأول: الترجمة الشفوية

1.نبذة تاريخية عن الترجمة الشفوية:

تعد الترجمة الشفوية نشاطا إنسانيا قديما تمتد جذوره في التاريخ، ظهرت قبل الترجمة الكتابية أو التحريرية، وهي من أروع المهن لأن هدفها هو التقريب بين الناس وتمكينهم من فهم الواحد للآخر بشكل أفضل، وبإلغاء حاجز اللغة الذي يفصل بينهم، حيث يساعدهم الترجمان على معرفة أفكارهم مباشرة، وبذلك يقوم بمهمة الوسيط ويمكّنهم من تحقيق التبادل الفكري.

ومنذ فجر الإسلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يرسل إلى الدول المجاورة لدعوتها للإسلام، إذ يستشف من قوله صلى الله عليه وسلم:"من تعلم لغة قوم،أمن شرهم"،أنه كان ينصح أصحابه على تعلم اللغات الأجنبية، لما في ذلك من تمكين للدعاة لمخاطبة المجتمعات الأعجمية بلغاتها، وبعد القسطنطينية سنة 1453م أضحت الحاجة الماسة إلى استخدام تراجمة في الميدان الدبلوماسي[1].

[1]- Pochhaker Franz, Introducing interpreting studies, London: Routledge, 2004, p.28.

وقام **كريستوفر كولومبس** الذي سعى لكسب ثقة سكان العالم الجديد بإرسال الهنود وخاصة منهم الشباب إلى إسبانيا ليتعلموا اللغة الإسبانية[1]،وفي نفس الرسالة التي بعث بها كولومبس إلى الكاثوليكيين أوصى ببذل "عناية خاصة بأولئك الهنود،سكان البلاد الأصليين أكثر من العبيد الآخرين"، لكي يتمموا التدريب حول الترجمة الشفوية في أحسن الظروف.

لقد عرفت الترجمة الشفوية القانونية تطورا ملحوظا، حيث كانت اللغة اللاتينية شائعة الاستعمال في كل أقطار أوربا حتى القرن 16 وبداية القرن 17. وإن كانت المرافعات تتم باللاتينية، فإن الاستماع إلى الشهود على سبيل المثال كان مفروضا باللغة المحلية، هذا ما حتّم ضرورة حضور مترجم فوري على بلاط المحكمة. لكن الأشكال الأخرى للترجمة الشفوية لم تكن ضرورية في أوربا لانتشار تداول اللغة اللاتينية، فوسمت باللغة الشبه عالمية إلى غاية 1914 لتزيحها اللغة الفرنسية فارضة وجودها.(أي أصبحت اللغة الفرنسية هي اللغة المتداولة في ذلك الوقت.

وفي القرن العشرين ازدادت الحاجة إلى الترجمة الشفوية خصوصا بين الحربين العالميتين الأولى والثانية،حيث كانت الترجمة التعاقبية والمهموسة من أولى تقنيات وأنواع الترجمة الشفوية المستعملة في ذلك الوقت بعد أن تم الاعتراف بلغات أخرى غير اللغة الفرنسية كلغات دبلوماسية، باعتبار أنها لم تكن قبل ذلك الوقت ذات أهمية كبيرة لأن اللغة الفرنسية كانت تحتل مكانة مرموقة بوصفها اللغة الدبلوماسية الوحيدة في العالم حيث كان المشاركون في اللقاءات أو المؤتمرات إما دبلوماسيين يتقنون اللغة الفرنسية أو

[1]- Phelan Mary, The interpreter's resourse, Australia: Library of Congress cataloguing in publication Data, 2001, p.1.

ضباطا ينحدرون من الطبقة العليا البرجوازية يتم انتقاؤهم بفضل إتقانهم للغة، أما طرق التعامل بين الدول الأخرى الناطقة بلغات مختلفة فكان يتم عبر الرسائل والبرقيات ما كان يستدعي اللجوء إلى الترجمة الكتابية.

ومن بين التراجمة المشهورين في ذلك الوقت **جون هاربرت (Jean Herbert)** والأخوين **كامينكر(Kaminker)**، **أندريه وجورج** اللّذان تمكنا من ترجمة خطاب مدته ساعة ونصف ترجمة تعاقبية دون اللجوء إلى تقنية تدوين الملاحظات.[1]

ولعل العصر الذهبي الذي انبثقت فيه ترجمة المؤتمرات، هو ما بين الحربين عموما ونهاية الحرب العالمية الثانية على وجه الخصوص،إذ تعتبر محاكمات نورمبورغ لكبار النازيين سنة 1945 بمثابة الإرهاصات القاعدية للترجمة الفورية بوصفها نشاطا مؤسساتيا ورسميا، تزامنا مع إنشاء الهيئات الدولية وتحديدا هيئة الأمم المتحدة. والجدير بالذكر أن مترجمي المؤتمرات الدوليين الكبار،منذ عام 1918، لم يكونوا مترجمين دائمين استخدموا كموظفين، بل مستقلين مارسوا إلى جانب الترجمة في المؤتمرات أعمالا فكرية كالتدريس في الجامعات والدبلوماسية أو الأعمال الخاصة.

هكذا فإن أول ترجمان مؤتمرات دولي في مؤتمر العلم في باريس كان"**بول مانتو**" المؤرخ والأستاذ في جامعة لندن و"**أنطوان فيلمان**" العالم اللغوي، ومؤسس كلية المترجمين الشفويين في جامعة جنيف،و **جون هاربرت**، الذي ألف دليلا عن ترجمة المؤتمرات موجها للطلبة وتراجمة المؤتمرات.[1]

[1]- Francisca Gaiba, The origins of Simultaneous Interpretation- The Nuremberg Trial, University of Ottawa Press, Canada,1998, p28.

2- تعريف الترجمة الشفوية:

انطلاقا من مختلف المعاجم والقواميس، فالترجمة تعني النقل والتفسير والتوضيح والإبانة. حيث ورد في لسان العرب "قد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر." [2]، أما اصطلاحا فالترجمة هي نقل وتحويل للمعاني والألفاظ والأفكار من لغة إلى أخرى مع مراعاة التكافؤ وخصائص اللغة النحوية والصرفية والصوتية والدلالية والبلاغية.

والترجمة الشفوية Interpreting يراد بها نقل الكلام شفويا من لغة إلى أخرى في وقت قصير دون تحضير مسبق. تختلف التعريفات وتتباين من منظّر إلى آخر وإن كانت كلها تصب في منحى واحد هو التعامل مع الكلام المنطوق، أي النقل الشفهي لهذا الكلام.

وفي تعريف الترجمة الشفوية يقول محمد علي الدرويش أنها "عملية تواصل بين طرفين يتحدثان لغتين ولا يعرف الواحد منهما عادة لغة الآخر، تتم بواسطة ترجمان ينقل الكلام المنطوق بينهما.ويكون ذلك إما باتجاهين أو باتجاه واحد حسب نمط الأداء المطلوب"[3]،فيقوم بهذه العملية وسيط يدعى الترجمان، تتمثل مهمته في نقل المعنى شفويا، ويكون هذا إما من المتحدث إلى المستمع أي من لغة الانطلاق الأولى (أي لغة المتحدث) إلى لغة الوصول (أي لغة المستمع) وإما من كليهما.

3- أنواع الترجمة الشفوية:

[1]- Pochhacke Franz, Introducing interpreting 's studies, London: Rutledge, 2004, p.32.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990، ص230.

[3]– علي محمد الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية، شركة رايتسوب المحدودة، ملبورن، أستراليا، ط1، 2003، ص21.

تمثل الترجمة الشفوية صراعا ذا أبعاد لغوية وثقافية، لذا فهي تحتاج إلى صفاء الذهن وراحة الجسد ولهذه الأمور متطلبات مثل أخذ قسط كاف من الراحة وتفادي الإجهاد الذهني والبدني.

إن جميع أنواع الترجمة الشفوية تقوم على المبادئ الأساسية ذاتها، ألا وهي استيعاب مضمون الرسالة ثم تحليلها ذهنيا إلى أفكار ثم نقلها إلى اللغة الهدف، لكن ثمة اختلافات بسيطة بينها فيما يتعلق بالآلية المتبعة عند نقل الخطاب،وبذلك تقسم الترجمة الشفوية على عدة أنواع نذكر منها:

أ – **الترجمة المنظورة: At sight translation**

الترجمة المنظورة ترجمة شفوية لنص مكتوب حال الاطلاع عليه ودون سابق تحضير.

وتستخدم في اللقاءات متعددة اللغات[1]،حينما يتلقى المشتركون في عملية تواصل ما،اجتماع أو لقاء أو مؤتمر،نصا مكتوبا بلغة لا يعرفونها، كأن يتلقوا تقريرا أو بيانا أو رسالة أو مستندا...الخ مكتوبة بلغة أخرى ويلزمهم الاطلاع على مضمونها في الحين أو اللحظة. عند ذلك يطلب من المترجم عادة أن يقرأ على المجتمعين أو يشرح لهم النص باللغة الأخرى.

الترجمة المنظورة نوعان: الترجمة من نظرة،وهي ما يسمى بالفرنسية traduction à vue، والترجمة بالنظر traduction à l'œil.

[1] – موراد دموكي، الترجمة الشفوية: الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجا:
http://researchgate.net/publication/284794093altrjmt-alshfwyt-alanwa-w-alasalyb-altrjmt-alttabyt-nmwdhja
consulté le 15/03/2019 à 19h15.

فالترجمة من نظرة هي حين يتلقى المترجم النص بلغة المصدر ويأخذ برهة ليقرأه قراءة سريعة خاطفة يفينقله على الفور بلغة الهدف.هذا النوع يماثل الترجمة التتابعية، غير أن النص المصدر هنا لا يستمع إليه المترجم كما في التتابعية، وإنما يقرأه قراءة سريعة.

أما الترجمة بالنظر هي حين يحال النص المكتوب بلغة المصدر إلى المترجم الذي يتعين عليه قراءته لأول مرة وينقله في ذات الوقت بلغة الهدف،ولذلك فهي مثل الترجمة الفورية المتزامنة مع اختلاف أن النص المصدر فيها مكتوب ويظل أمام أعين المترجم. وعليه فإن الترجمة المنظورة تتميز بالسمات الآتية[1]:

- أن النص المصدر مكتوب.
- أن النص الهدف شفوي.
- وأن عملية الترجمة تتم في الحين واللحظة، أي فور تلقي النص المراد ترجمته.

[1] – سعدية الأمين، الترجمة المنظورة، طرائقها وأساليبها، واستخدامها لتعزيز مهارات الترجمة، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود: http://adabjournal.uofk.edu

ب– الترجمة التتابعية: Consecutive Interpretation

وتعد الشكل الأقدم للترجمة الشفوية، اعتمدها مترجمو عصبة الأمم قديما، وهي تعني ترجمة النصوص تتبعيا ونقل الخطاب "المسموع"باللغة المصدر(SL) إلى اللغة الهدف (TL) شفهيا بعد سماعه، ويكون من المتاح للمترجم أن يعقب الخطيب أو يتبعه في ترجمة كل جملة أو فقرة،ولذلك يسمى هذا النمط من الترجمة بالتتابعية.

وتتم بأن يجلس المترجم بالقرب من الخطيب ويدون الأفكار الأساسية والملاحظات الضرورية ليستند إليها فيما بعد في ترجمة الرسالة، وذلك خلال وقفات وفواصل زمنية يسكت فيها الخطيب ليتيح للمترجم نقل ما سمعه إلى لغة الحضور ومن ثم يستأنف حديثه، وهكذا إلى أن يفرغ من خطابه، ومن مزايا الترجمة التتابعية توفير الوقت الكافي للترجمان ليستخلص الفكرة الأساسية وانتقاء الملاحظات للتدوين،لذا يكثر استخدام هذا النوع من الترجمة في المؤتمرات والمحافل التي تتطلب الدقة في النقل.

ج– الترجمة الهمسية: Whispered Interpreting

وتعرف أيضا باسم الوشوشة chuchotage حيث يجلس المترجم الفوري أو يقف إلى جانب المتحدثين (بين المتحدث والجمهور المستمع) ويقوم بهمس الترجمة الفورية للخطاب في تلك اللحظة، ولا يتطلب هذا النوع أجهزة أو معدات، بل يلجأ إليها عندما تكون الأجهزة غير متوفرة. وقد تستخدم إلى جانب الترجمة التتابعية بحيث تجري الترجمة التتبعية لمعظم الحاضرين الذين لا يفهمون لغة المتحدث بينما الترجمة الهمسية لشخص واحد أو عدد محدود جدا من الحاضرين الذين لا يفهمون لغة الترجمة التتبعية.

وترى **ماري فيلن** "**Phelan Mary**" أن كلمة همسية "ليست وصفا دقيقا لأن الهمس لمدة طويلة غير صحي بالنسبة للحبال الصوتية، حيث أن أغلب التراجمة يتكلمون بصوت خافت وليس همسا"[1].

د– الترجمة الفورية المتزامنة: Simultaneous Interpreting

هي نقل خطاب من لغة إلى أخرى وذلك مباشرة أثناء إلقائه،ويكون المترجم في هذه الحالة معزولا في "حجيرة" ويستمع إلى الخطاب من خلال سماعات (Headphones) وينقلها إلى لغة ثانية مباشرة إلى الحاضرين المتصلين به بواسطة أجهزة استماع في القاعة و يراعى في هذا النوع من الترجمة السرعة ودقة المتابعة.

هـ – الترجمة السمعية البصرية: Audio-visual Interpreting

يعدّ أوّل ظهور للترجمة السمعية البصرية في شكلها القديم في النصف الأول من القرن العشرين في الصناعة السينمائية،وتنوعت ما بين "دبلجة" صوتية (سمعية) وترجمة مكتوبة في أسفل الشاشة (بصرية /مرئية).

ثم اعتمدت الترجمة الشفهية الإملائية بفضل آلة الإملاء،وإن كان ذلك في إطار الترجمة التحريرية، بحيث يسجل المترجم ترجمته على شريط كاسيت،ويتولى الراقنون بعد ذلك نقل محتويات الشريط إلى نص مرقون يطبع بعد ذلك عند الحاجة.

وعادت الترجمة السمعية البصرية إلى الظهور في شكلها الإلكتروني الحاسوبي لتلبية احتياجات التلفزة المستجدة، من ترجمة "الصوت الفوقي"، وهي الترجمة التي يسمع فيها صوت الترجمان فوق صوت

[1]- Mary Phelan, The Interpreter's Resource Clavedon: Multilingual Matters, 2001. p12.

المتكلم باللغة الأصلية في المقابلات والأخبار المصورة والاستطلاعات المتلفزة، إلى دبلجة الأفلام وسترجتها بترجمة حواراتها كتابا في أسفل شاشة التلفاز(الترجمة البصرية أو المرئية)، كما كان الأمر سابقا في الأفلام السينمائية.[1]

ويجري حاليا تطوير نمطها الإملائي الحاسوبي الذي يمكن أن يعتبر استمرارا للترجمة الشفوية الإملائية، ولكن بواسطة البرامج الحاسوبية التي ترقن كلام الترجمان أو المترجم بواسطة تكنولوجيا التعرف على الصوت.

إن جميع أنواع الترجمة الشفوية تقوم على المبادئ نفسها والأساليب ذاتها، ألا وهي استيعاب مضمون الرسالة ثم تحليلها ذهنيا إلى أفكار ثم نقلها إلى لغة الهدف مع اختلاف بسيط بينها.

يعد الترجمان أهم عنصر في عملية الترجمة الشفوية، فلا بدّ أن نتطرق إلى أهم الميزات التي يجب أن يتصف بها.

4- صفات الترجمان الفوري:

يجب أن يتصف المترجم الفوري بصفات معينة، من أهمها القدرة على سرعة الرد "quick response" والتركيز "concentration" والتمتع بقدر كبير من هدوء الأعصاب "relaxation"، والقدرة على الاستمرار في الترجمة لمدة طويلة "consistence" بالإضافة إلى الإلمام بحصيلة كبيرة من المفردات اللغوية "vocabulary".[2]

---

[1] نقلا عن: عبد الله العميد، لمحة عن نشأة الترجمة الفورية في المؤتمرات، باريس، ديسمبر، 2012

[2] - الرشيد محمد عبد القادر، الترجمة الشفهية ودورها في تعزيز التواصل الثقافي بين شعوب العالم، جامعة الملك سعود، ص12.

ومن متطلبات الترجمان:

- المتطلبات اللسانية: عليه أن يتقن اللغات التي ينقل منها وإليها مع معرفة نظام كل لغة واحدة.
- التبصر: من الواضح أنه يمكن للترجمان أن يتأخر أو يتقدم عن الخطيب، لذا يجب عليه ترك الجملة أو الفكرة تكتمل للشروع في ترجمتها، هذا لا يعني أنه سييسر من عمله، بل يجب عليه الإنصات لما يقوله الخطيب.
- سعة الاطلاع: لابد أن يكون ذا ذاكرة قوية ومخزون ثقافي غزير.
- امتلاك ناصية الفصاحة.
- اللياقة الذهنية والانفعال.
- الموهبة.

فعلى الترجمان إتقان اللغات التي يترجم منها و إليها والتمكن منها على أكمل وجه، المعرفة اللغوية المعمقة إلى جانب المعرفة الواسعة في ثقافات وحضارات وتاريخ البلدان والمجتمعات التي تتحدث بهذه اللغات. هذا إلى جانب الثقافة العامة للمترجم الشفوي، وكذلك الاطلاع على مجريات الأحداث السياسية العامة والشؤون الاقتصادية. كما يجب عليه أن يتمتع بالاستعداد والقدرة على الاطلاع والتعمق وبسرعة كبيرة في مجالات جديدة لا يعرفها،بالإضافة إلى قدرته على التحليل السريع لما يسمعه وما يقرأه من نصوص.

بالإضافة إلى كل ما ذكرناه يتوجب على المترجم الشفوي أن يتمتع بشخصية قوية وصوت مرتفع وخطابي للحديث أمام الصحافة مثلا، كما أنه يتوجب عليه التمتع بالحيادية والأمانة في النقل والسرية في التعامل مع المعلومات التي يتعرف عليها، وقبل ذلك كله ذاكرة قوية.

وبالنسبة للمترجم الفوري في المحاكم يجب أن يكون ملما ببعض القواعد الأساسية وهي:[1]

- إجادة اللغتين.
- فهم سرية الحالات التي قد يطلب منه تقديم خدماته فيها.
- إدراك أهمية الدقة في ترجمة الاستنطاق لما يمكن أن يترتب على ذلك من آثار.
- تحري الدقة في ترجمة أسئلة الضباط، وأجوبة الضحايا.
- عدم محاباة أحد الأطراف.
- فهم إجراءات المحاكم والأدلة الأساسية والجوانب الشرعية الخاصة بالشهادة والإفادة.
- إدراك أن المترجم الفوري يمكن أن يطلب للإدلاء بالشهادة أمام المحكمة.
- ألاّ يقحم عباراته أو تعبيراته الخاصة، وألاّ يكتفي بنقل معنى الكلمات، بل ينقل التأكيدات الحسية دون محاكاة للمتحدث.
- التزام المترجم الفوري بالدقة يشمل واجبه الخاص بتصويب أي خطأ في الترجمة قد يكتشفه أثناء مداولات المحكمة.

[1] – الرشيد محمد عبد القادر، المرجع السابق، ص15.

تعدّ الترجمة الفورية أكثر أنواع الترجمة الشفوية استعمالا، وسنتطرق إليها بالتفصيل في المبحث التالي.

المبحث الثاني: الترجمة الفورية:

1- مفهوم الترجمة الفورية:

هي نشاط فكري وإبداعي يقوم على أساس اكتساب المضامين المعرفية والعمل على نقلها بطرق شتى يتم اختيارها من قبل المترجم الفوري.

وهي تعد من أصعب الألوان الشفهية، لأنها الوحيدة التي تقتصر على استخدام المترجم لحاسة السمع فقط. بينما الأشكال الأخرى تعتمد على السمع والبصر واللمس أو على اثنين منهما على الأقل. ومن الطبيعي، كلما كانت عملية الترجمة تستخدم حواسا أكثر، كلما كان التركيز أكبر، وعليه تكون عملية النقل أسهل.[1]

فالترجمان شخص غير عادي، إذ ما تضعه الطبيعة في شخصين: فعل الإصغاء وفعل الكلام، يجمع في شخص واحد أثناء الأداء، وهذا ما يزيد في صعوبة عملية الترجمة.

وقد أصبح هذا النوع من الترجمة مطلوبا كثيرا في وقتنا هذا بفضل تعدد الملتقيات والمؤتمرات العالمية، وصار يطغى على الأنواع الأخرى من الترجمة الشفوية، لأنه يسمح أولا وقبل كل شيء بربح الوقت نظرا لتزامن الترجمة مع الخطاب الأصلي، فلم تعد هناك حاجة لانتظار الانتهاء من إلقاء الخطاب

[1] – موراد دموكي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجا، جامعة محمد الخامس، المغرب http//researchgate.net/publication/284794093 altrjmt –alshfwyt– alanwa-w- alasalyb- altrjmt-alttabyt- consulté le : 15/03/2019 à 17h00.

أو تقطيعه للقيام بالترجمة، إلا في مواقف خاصة حيث يجمع اللقاء أطرافا قليلة ومحدودة في قاعات صغيرة نوعا ما، أما إذا كانت القاعة كبيرة وعدد المشاركين أكبر فالحل الوحيد هو الترجمة الفورية، والسبب الثاني هو أنها قضت على مشكلة تداخل الأصوات الذي تطرحه الترجمة المهموسة بحكم أن الترجمان أصبح له كشك خاص عازل للصوت.

2– معدات الترجمة الفورية:

تتطلب الترجمة الفورية مكانا مثاليا للترجمة الشفوية كأن يجلس المترجم في كشك عازل للصوت ويتحدث عن طريق مايكروفون بينما يسمع للمتحدث للغة الأخرى عن طريق سماعات الأذن، ويراه أيضا ويمكن للمستمعين سماع الترجمة الفورية للغة المستهدفة عن طريق سماعات الأذن.

وكان أول من أدخل واستعمل الترجمة الفورية باستخدام المعدات الإلكترونية التي يمكن أن تيسر لأعداد كبيرة من المستمعين في محاكمات نورمبرغ 1945، عندما قام رجل الأعمال "**ادوارد فيلين**" ومهندس الكهرباء "**كوردن فينلاي**" الذي تفطن إلى فكرة أنه من الممكن الاستماع بأذن والتحدث فورا بلسان آخر بواسطة مكبر صوت في الوقت نفسه، ورئيس شركة IBM "**طوماس واطسون**" باختراع تجهيزات خاصة بالترجمة الفورية المتزامنة.[1]

[1] – المرجع نفسه .

2-1- كشك الترجمة الفورية:

هو تلك الغرفة العازلة للصوت التي يمارس فيها الترجمان مهنته، وهي تعزله عن الأصوات الخارجية (التشويش) بغية توفير جو مناسب يساعده على التركيز وممارسة عمله في ظروف مناسبة، ولكل لغة كشك أو مقصورة خاص بها. ما يجب مراعاته هو تمكين المترجم الفوري من مشاهدة ومتابعة ما يجري على مسرح القاعة، لما للغة الجسد من أهمية في الترجمة الفورية، من خلال نافذة أمامية كبيرة وأخرى جانبية تتيح النظر إلى داخل المقصورات الأخرى.

2-2- السماعات: Headphones

تتيح السماعات للترجمان الإستماع إلى الخطاب الذي هو في صدد ترجمته، إذ لا يمكنه الاستماع إليه دونها بحكم أن كشك الترجمة عازل للصوت، كما يحتاج المشاركون إلى سماعات أيضا تمكّنهم من الاستماع إلى الخطاب المترجَم في اللغة التي يريدونها.

وبما أن الترجمان يضع هذه السماعات لوقت طويل أحيانا، فمن الضروري أن تكون مريحة على الأذن، ففي العديد من الأحيان تستغرق المؤتمرات أو الجلسات ساعات طويلة وإن كانت السماعات غير مريحة على الأذن فقد تؤثر سلبا على الجهاز السمعي للمترجم.

2-3- جهاز الميكروفون: (لاقط الصوت):

يعد هذا الجهاز ضروريا، لأن الترجمان ينقل عبره الخطاب المعاد صياغته، ويتصل هذا الجهاز بلوحة تحتوي على عدد من الأزرار والقنوات، فمهمة الأزرار هي تشغيل الجهاز وتوقيفه، والقنوات مخصصة للغات العمل فلكل قناة خاصة بها.[1]

3- مراحل الترجمة الفورية:

هناك ثلاثة إجراءات تحدث في وقت متزامن تقريبا، ويكون الفرق بينها في بضع ثواني وهي:

أولا: مرحلة الاستماع:

ثمة فرق بين الاستماع لغرض التعلم أو الفهم وبين الاستماع لغرض نقل المعنى، النوع الأول من الاستماع هو استماع لاستيعاب المعنى بشكل عام، مع التفكير في أمور متشابهة في نفس الوقت وقد يسرح المستمع أحيانا في هذه الأمور ثم يعود ليركز على ما يسمع مرة أخرى. ولكن النوع الثاني يتطلب التدقيق في الصور البيانية والمعاني الإيحائية للمفردات بالإضافة إلى فهم المعنى المراد وفق السياق، بحيث إذا تغير السياق في الجملة التالية يتغير المعنى. فإذن، المسألة ليست مجرد استماع، وإنما استيعاب كامل لما يقال من حيث المعنى اللغوي وجماليات اللغة.

هذا بالإضافة إلى أن درجة التركيز تكون عالية جدا ولا مجال لأي تفكير جانبي. لذلك لابد من وجود مترجمين فوريين اثنين في مقصورة الترجمة يتبادلان الأدوار بعد كل نصف ساعة كحد أقصى.عندما يكون المترجم واعيا وملما بفنيات اللغة، يستطيع أن ينقل المعنى إلى المستمعين وفق مراد المتحدث، ولعل

[1]- البشير أمال، تعليمية الترجمة الفورية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، معهد الترجمة، جامعة وهران، 2015/2014، ص 36.

من أهم علامات بلوغ المعنى للسامع أن يكون هناك رد فعل. هناك بعض الأمور التي تعوّق الاستماع أحيانا وتحول دون تحقيق الغرض من الاستماع، ويشمل ذلك لكنة المتحدث وطريقة نطقه للمفردات. اللكنة قد تكون نتيجة تأثير لغة محلية على اللسان، أو نسخة أخرى من اللغة كالإنجليزية الأمريكية. أيضا هناك مشكلة تشويش الصوت من المصدر، لذلك يجب على المترجم عدم الشروع في الترجمة إلا بعد التأكد من وضوح الصوت، كما يجب عليه أن يعتذر للمستمعين إذا حصل تشويش أثناء الترجمة حتى لا يحسب عليه أي خطأ.[1]

ثانيا: مرحلة التحليل:

بعد الاستماع يأتي التحليل، وهو تفكيك الجملة من حيث عناصرها اللغوية والبيانية بغية إعادة تركيبها في لغة أخرى مع الحفاظ على المضمون والشكل بقدر الإمكان. العناصر اللغوية في الجملة مقصود بها معرفة إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية، وتحديد المبتدأ أو الخبر أو الفعل، الفاعل، المفعول به، ثم معرفة الصفة والحال والجملة أو العبارة الاعتراضية. والتحليل بهذا المستوى يمكّن المترجم من انتقاء العناصر الأساسية في الجملة لترجمتها. أي بمعنى تطوير إستراتيجية أولويات الجملة، بالترتيب حسب ما يسمع المتحدث.

ثالثا: إعادة الصياغة:

المرحلة الأخيرة هي إعادة الصياغة تأتي بعد الاستماع والتحليل، وهي إنتاج كلام المتحدث بلغة أخرى، العناصر الأساسية في الجملة تشكل صلب الموضوع، وبالتالي تعتبر مهمة في تحديد المعنى، وأما

[1] رمضان أحمد بريمة./ فنيات الترجمة الفورية/http/blogs.aljazeera.net/blogs/2018/02/09/ 19h15

العناصر غير الأساسية فيمكن إدراجها في الترجمة أو غض الطرف عنها حسب سرعة المتحدث. ليس ضروريا أثناء عملية إعادة الصياغة أن يلتزم المترجم بنفس عناصر الجملة في اللغة المصدر، بحيث يجوز أن تتحول الجملة الاسمية إلى فعلية والعكس، ويجوز أن يلجأ المترجم إلى استخدام مفردات مختلفة عن تلك التي استخدمها المتحدث مع المحافظة على المعنى وفق مراد المتحدث، ذلك لأنه أحيانا لو استخدم المتحدث المعاني الشائعة للمفردات التي استخدمها الخطيب قد لا يكون المعنى سليما. أفضل إستراتيجية للإنتاج هي البحث عن أقصر جملة ممكنة لنقل الكلام إلى اللغة المستهدفة، شريطة أن تكون الجملة المنتجة ممثلة المعنى المراد بالضبط في اللغة الهدف.

4- أنواع الترجمان:

أ-ترجمان المؤتمرات: يحصل اليوم مترجم المؤتمرات على هذا اللقب بعد دراسة أكاديمية وتدريب مهني واجتياز امتحانات خاصة بنوعي الترجمة الشفوية، حيث أن هناك مؤسسات تعليمية مخولة بإطلاق هذا الوصف على المترجمين الشفويين. كما أن هناك مؤسسات جمعيات دولية كالجمعية العالمية لمترجمي المؤتمرات (AIIC) مخولة بإطلاق هذا اللقب على المترجمين وفق معايير تحددها هذه المنظمة. في كثير من الأحيان ما يتخصص المترجم بأحد هذين الفرعين من الترجمة، وعادة ما يعمل مضطرا أو مختارا في كلا نوعي الترجمة (التتابعية والفورية).[1]

وفي المؤتمرات الدولية ينحصر الطلب بشكل عام على عدد محدود من اللغات وتتطلب مستوى عال من اللغة والبلاغة.

[1] معتصم عبد الحفيظ الأشهب، الترجمة الشفوية والعمل الدبلوماسي، ص 341- 340

ب– الترجمان القانوني: في هذه الحالة يقوم بالترجمة مترجم فوري، يعرف بالمترجم القانوني أو الترجمان المحلف judicial interpreter بترجمة مداولات المحكمة، بما فيها أقوال المتهم وما يوجه إليه من أسئلة وأقوال الشهود،وفي كثير من الدول يستخدم تعبير المترجم المحلف نظرا لأدائه القسم على عدم الإخلال بشروط القيام بمهمته. وهو وسيط بين القاضي والمتقاضي في المحاكم.

ج– ترجمان المناسبات: ويكون في المفاوضات التجارية.[1]

د– الترجمان العسكري: ينسق الاتصال بين الجيوش، ويشارك في استجواب الأسرى وفي العمليات الميدانية.[2]

هـ– الترجمان العدلي: وهو وسيط بين القاضي والمتقاضي في المحاكم.

5– ترجمة المحاكم: Court Interpreting

من الملاحظ أن مصطلح "ترجمة المحاكم" شائع الاستعمال للإشارة إلى أحد صور الترجمة القانونية، وقاعة المحكمة ما هي إلا أحد السياقات العديدة التي تتم فيها الترجمة شفوية القانونية. ولذلك تحتل ترجمة قاعة المحكمة مركزا رياديا مقارنة بالأنواع الأخرى. وعليه، فهذا الشكل الترجمي، يستعمل في المحاكم لترجمة مداولات المحكمة، من أقوال المتهمين والشهود، وحيثيات القضايا والملفات القانونية بأنواعها. وعلى الترجمان القانوني(أو كما يسمى الترجمان المحلف نظرا لأدائه القسم) عدم الإخلال ب شروط القيام بمهمته، والتمكن من معرفة المصطلحية والقوانين للغتي العمل. وليس هذا فحسب، فثمة سياقات أخرى

[1]- Joelle Redouane, Encyclopedie de la traduction, Collection de cours d'interprétariat, Office des publications universitaires, p 97-98.

[2]– د. عبد النبي ذاكر، الترجمة الفورية، تقنيات التأريخ وتاريخ التقنيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير، ص 127.

تستدعي ترجمة شفوية قانونية، مثل مراكز الشرطة للاستجواب، أو قاعة المؤتمرات للإيداع، أو لأداء القسم، أو مكتب المحامي.[1]

تعرفنا في هذا الفصل عن ماهية الترجمة الشفوية بصفة عامة والترجمة الفورية بصفة خاصة، وفي الفصل الثاني سنتحدث عن الحرب العالمية الثانية وبداية محاكمات نورمبرغ.

[1]– هوارية شعال، على الموقع:
http://www.researchgate.net/publication/332548187-altrjmt-alshfhyt-fy-almhakm-almahyt-walada,
consulté le : 22 avril 2019, à 16h07

الفصل الثاني

الترجمة الفورية ومحاكمات نورمبرغ

تمهيد:

تعد محاكمات نورمبورغ من أشهر المحاكمات التي شهدها التاريخ الحديث، بل وتناولت المحاكمات في فترتها الأولى مجرمي الحرب النازية، وفي الفترة الثانية تمت محاكمة الأطباء الذين أجروا التجارب الطبية على البشر. وتمت أول جلسة في 20 نوفمبر 1945 واستمرت الجلسات حتى01 أكتوبر 1946، ولعل من أهم أسباب عقد الجلسات في قصر نورمبرغ الألمانية هو الدمار الشامل الذي آلت إليه دُور المحاكم الألمانية جراء قصف الحلفاء الكثيف إبان الحرب العالمية الثانية. وتناولت بشكل عام مجرمي الحرب الذين ارتكبوا فظائع بحق الإنسانية في أوربا.[1]

المبحث الأول: الترجمة الشفوية

مع حلول الثلاثينات من القرن العشرين، أخذت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية تضطرب في أوربا، مما أدى إلى تزايد حدة التوتر الدولي، وأبرز هذه التطورات: الأزمة الاقتصادية، غلبة النزعات التوسعية على السياسات الخارجية للدول الكبرى، وتزايد قوة النظم الدكتاتورية الشمولية الراغبة في تعديل الأوضاع الدولية التي خلفتها تسويات ما بعد الحرب العالمية الأولى.

1-النظام النازي في ألمانيا:

أدى تردي الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا في نهاية العشرينيات وأوائل الثلاثينيات إلى إتاحة المجال أمام الحزب النازي بزعامة أدولف هتلر إلى الوصول إلى الحكم عام 1933. وقد تمثلت أبرز مبادئ ذلك الحزب في بعث الأمة الألمانية وتأمين مجالها الحيوي، وإحياء مجدها الحربي، وطرد الأجانب، ونبذ معاهدة

[1] – عصام عبد الفتاح، أطلس الحربين العالميتين: الأرض والحرب والسلام، ص189

فرساي، وتوجيه اهتمام الدولة صوب الذين ينحدرون من أصول عرقية جرمانية (الجنس الآري باعتباره أرقى الأجناس من وجهة نظر الفلسفة النازية)، وتأميم المشروعات الكبرى.[1]

وما إن نجح هتلر في فرض هيمنته حتى بدأ في سحق معارضيه ومطاردة الشيوعيين واليهود من خلال أساليب العنف، كما فرض نظام الحزب الواحد، وعمل على تركيز كافة سلطات الدولة في يده، فتولى منصب الجمهورية بعد وفاة الرئيس "هيندنبرج" عام 1934، وأصبح هتلر منذ ذلك الحين بالزعيم أو الفوهور Fuhere.[2]

" إذا لم نستطع أن نهزم العالم فإن علينا أن نجذبه معنا إلى الهاوية، إننا لن نستسلم هذه المرة، إن أحدا لن يكون بمقدوره أن يقول إنه هزم ألمانيا، وليعلم الجميع أن ما حدث عام 1918 لن يتكرر"[3].

(أدولف هتلر، زعيم ألمانيا النازية).

2-الحرب العالمية الثانية (أسبابها ومراحلها و نتائجها):

أ- أسبابها: تتمثل الدوافع التي أدت إلى قيام الحرب العالمية الثانية في:

- نتائج الحرب العالمية الأولى على ألمانيا والمتمثلة في قساوة الشروط التي فرضت عليها بموجب معاهدة فرساي 1919م حيث أثرت عليها ماديا، اقتصاديا وعسكريا.

[1] - د. ممدوح نصار و د. أحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1991-1815)، ص 205

[2] - المصدر نفسه، ص 206

[3] - المصدر نفسه، ص 201

- الأزمة الاقتصادية سنة 1929م والتي كان من نتائجها تقوية الأنظمة الديكتاتورية في كل من ألمانيا (النازية) وإيطاليا (الفاشية) واليابان (النظام العسكري الديكتاتوري) والتي اضطرت إلى نهج سياسة توسعية لإخراج بلدانها من الأزمة.
- خرق الأنظمة الديكتاتورية لكل المعاهدات وانسحابها من عصبة الأمم.

ولعل السبب المباشر لقيامها هو توسعات ألمانيا على حساب الدول المجاورة، خاصة غزوها لبولونيا يوم 01 سبتمبر 1939.

ب– مراحلها: مرت الحرب العالمية الثانية بمرحلتين أساسيتين:[1]

- المرحلة الأولى (1939–1942): وكانت لصالح دول المحور، وقد بدأت بغزو ألمانيا لبولونيا والسيطرة على حوض البحر المتوسط ومعظم الدول الأوربية والشروع في غزو الاتحاد السوفييتي سنة 1941، كما قامت اليابان بتدمير أهم قاعدة أمريكية في المحيط الهادي "بيرل هاربر" في 1942.
- المرحلة الثانية (1942–1945): وابتدأت بدخول الولايات المتحدة الحرب، حيث تحولت موازين القوى لصالح الحلفاء، فانهزمت إيطاليا وكذلك ألمانيا سنة 1944م واستسلمت في1945، واليابان بعد ضربها بالقنبلة الذرية على مدينتي "ناكازاكي وهيروشيما".

ج– نتائجها:

- **بشريا:** خلف استعمال أسلحة متطورة في الحرب خسائر بشرية فادحة تمثلت في مقتل أكثر من 50 مليون نصفهم من السوفييت والألمان، إضافة إلى الملايين من الجرحى والمعطوبين.

[1] www.tassilialgerie.com<showthread, consulté le 19/06/2019

- **ماديا:** دمرت الحرب البنايات الاقتصادية (المعامل والأراضي الفلاحية) والاجتماعية والمدن وطرق المواصلات.

- **سياسيا:**

- تقسيم ألمانيا بين دول الحلفاء ومحاكمة مجرمي الحرب.
- تقسيم أوربا إلى قسمين(غربية رأسمالية وشرقية شيوعية).
- إنشاء الدول العظمى منظمة الأمم المتحدة سنة1945 للحفاظ على السلم والأمن العالمي.

3-اختراعات من الحرب غيرت العالم:

أثبتت العديد من التطورات العلمية التي جاءت من الحرب أن تلك الاختراعات كانت مثيرة للارتياح ومساهمة في تحسين حياة الناس في زمن السلم، وفي نهاية المطاف، تغيير عالمنا إلى الأبد. وفي مقدمتها وسائل الإعلام والتواصل والمعدات العسكرية.

3-1- كشف موجات الراديو والرنين: أو ما يعرف بالرادار؛ أثبت الفيزيائي الألماني "هاينريش هيرتز"، أن الموجات اللاسلكية يمكن أن -تنعكس من الأسطح المعدنية والعازلة، مما مهّد لصناعة الرادارات.

وفي عام 1935، أجرى العالم البريطاني "روبرت واتسون" أول تجارب في الكشف عن الطائرات بالرادار، حيث استطاع اكتشاف اتجاه الأهداف وتحديدها، فيما بعد تم تطوير استخدام الرادار، خاصة أثناء الحرب، وحمل اسمه الشهير في عام 1940،من خلال البحرية الأمريكية، وهي الأحرف الأولى

لكلمات جملة الاكتشاف اللاسلكي وتحديد المدى « Radio Detection and Ranging »، وقد أصبح يستخدم حاليا في تحديد سرعة السيارات وتحذير السفن والطائرات من العوائق الطبيعية.[1]

3-2- الحواسيب: يعتبر الحاسوب Colossus الانجليزي، أول حاسوب يتم صناعته في أربعينيات القرن العشرين بهدف فك شيفرة الجيش الألماني في الحرب العالمية الثانية، تلاه جهاز إنجما « Enigma » وبومبي.

وفي السنوات التالية ومع بداية الخمسينيات من القرن الماضي بدأت حركة تطوير صناعة الحواسيب في العالم تدريجيا، التي اعتمد في صناعتها على النظام "الثنائي الصفر والواحد"، والتي كانت قدراتها على البرمجة محدودة وذات أحجام كبيرة.

3-3- المحركات النفاثة: مع بداية الحرب، اهتمت الكثير من الدول بتطوير سلاحها الجوي، أما أول رحلة ناجحة بالطائرة النفاثة فكانت من نصيب ألمانيا، عام1939 وبحلول سنة 1941، صنع الضابط الانجليزي فرانك ويتيل محركا نفاثا أكثر فاعلية، وظل التنافس فيما بين دول الحلفاء والمحور في تطوير محركات الطائرات، مما عاد بالنفع على البشرية بعد انتهاء الحرب.

وتستخدم حاليا في إرسال الأقمار الصناعية والمركبات إلى الفضاء، وتطوير صناعة الطيران في الدول المتقدمة.

كما أنّ هناك العديد من الاختراعات التي ظهرت آنذاك من بينها: صاروخ2-v، الوقود الصناعي، التلفزيون الملون، التلغراف والراديو....الخ.

[1] - اختراعات من الحرب غيرت العالم : http://Ibelieveinsci.com/?p=40217

لقد كانت ألمانيا في بداية الحرب العالمية الثانية أقوى دولة مسيطرة على الحرب وهذا من خلال أجهزة المخابرات، وأهمها جهاز الغستابو" GESTAPO".

4- الغستابو (شرطة هتلر المرعبة السرية):

الغستابو (GESTAPO)جهاز مخابرات ألماني، كلف أدولف هتلر مساعده هيرمان غورينغ بتأسيسه سنة 1933. كان الهدف منه هو حماية الدولة الألمانية والحزب النازي.واشتهر "الغستابو" بأنه كان يتمتع قدرة فريدة على جمع وتنظيم وتحليل الكميات الهائلة من المعلومات التي كانت تتجمع لديه عن عن الجهات التي كان يخضعها للمراقبة، مثل حركات المعارضة والشركات الصناعية والوكالات الأمنية.[1]

إثر هزيمة هتلر في الحرب العالمية الثانية وانهيار ألمانيا، انتهت أسطورة جهاز الغستابو بإعلان حله يوم 8 ماي 1945، وسيق من بقي من رؤسائه إلى محاكم نورمبرغ لمعاقبة كبار مجرمي الحرب النازيين،وفي مقدمتهم مؤسسه "هيرمان غورينغ" الذي استسلم للحلفاء وكان أعلى موظف نازي رتبة يقف أمام المحكمة (كما سنقوم بالتحدث عنه في الفصل التطبيقي).

5-دور الإعلام في الحرب:

تطور الإعلام مع الثورة الصناعية والكهرباء ليشمل وسائل أكثر تطورا فتحول الإعلام من مكتوب إلى مسموع باختراع التلغراف والراديو. ومع امتداد وتوسع وسائل الإعلام فقد عرفت تطورا على مستوى التقنيات المهنية المستخدمة في المجال الإعلامي وأصبح الإعلام علما مبنيا على تجارب وبحوث، تهدف إلى التحسين من تأثيره على عامة الناس وإيجاد السبل الكفيلة بجعله أكثر نجاعة في الحروب.

[1] – الغستابو (شرطة هتلر المرعبة السرية)، على الموقع:
www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/ampencyclopedia/organizationsandstructures/2016/6/15/9h00

في الحرب العالمية الثانية، أصبح المجال الإعلامي مجالا إعلاميا بحتا حيث تفرغ مجموعة من علماء النفس والبرمجة العصبية لتطوير تقنيات إعلامية جديدة. وقد كانت النتائج ظهور نوع جديد من الإعلام ارتبط بأجهزة المخابرات حتى أصبح جزءا من نظام الاستخباراتي في الكثير من الدول، خصوصا تلك التي كانت طرفا في الحرب. وكان للإعلام دور حاسم في تحديد الفائزين والخاسرين في الحرب من خلال بث الإشاعات والدعايات الكاذبة إضافة إلى دوره في نقل المعلومة ونشر الخبر والذي أصبح يؤديه بكفاءة نظرا للتطور التقني الذي زاد من سرعة تداول المعلومة.

6- أخطاء لغوية غيرت مجرى التاريخ:

لا وجود لمترجم في مأمن من قلب المعنى أو عكسه، وحتى أكثر المترجمين شهرة كان لهم تقصيرهم، ولقد أصبحت بعض الهفوات كلاسيكية. من بين هذه الهفوات؛ الخطأ الذي ارتكبته مصالح التجسس الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية، فقد نقلت قناة اسبانية خبر اللقاء المرتقب بين روزفلت وتشيرشل بالدار البيضاء، فكان أن ترجمت مكاتب برلين لفظة "الدار البيضاء" (Casablanca) بالبيت الأبيض (Maison Blanche) (WHITE HOUSE) وأعلنت بوثوق تام، أنها تعلم أن كل شيء قد تم ترتيبه بواشنطن لاستقبال رجل بريطانيا الأول، في حين هذا الأخير كان متوجها إلى إفريقيا.[1]

كما هناك خطأ بسيطا في ترجمة كلمة أدى إلى هلاك عشرات الآلاف من الأشخاص، هم ضحايا قنبلتي هيروشيما وناكازاكي خلال الحرب العالمية الثانية. وتفاصيل هذا الخطأ، أنه في مؤتمر

[1] – إدموند كاري، الترجمة في العالم الحديث، ترجمة عبد النبي ذاكر، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص25.

الحلفاء المنعقد في بوتسدام شهر جويلية عام 1945، تقرر إعطاء إنذار أخير لليابانيين من أجل إعلان استسلامهم بدون قيد أو شرط.

وفي تصريح الناطق الرسمي باسم السلطات اليابانية الوزير الأول "كانتارو سوزوكي"، أكد للصحفيين بأن حكومته تلتزم الصمت وليس لها أي تعليق على قرار الحلفاء، وكان قد استعمل في تصريحه المقتضب كلمة "موكوساتزو mokusatsu" المتعددة المعاني، التي من بين ما تعنيه الاحتقار وعبارة الصمت بدون تعليق (SILENCE WITH NO COMMENT).

لكن وكالة الأنباء اليابانية فسرت تصريحه بأنه تجاهل واحتقار لطلب الحلفاء، وقد استاء بشدة الأمريكيون لهذا الرد غير المتوقع، وبعد 10 أيام وقعت الكارثة المرعبة بإلقاء القنبلتين الذريتين على المدينتين اليابانيتين.

في حين أن مقصد الوزير الأول الياباني هو غير ما فهمه الصحفيون كلية، أي أن السلطات اليابانية كانت تلتزم الصمت مؤقتا وليس لها أي تعليق على قرار الحلفاء، ربما بقصد دراسة مخرج يحفظ لها ماء الوجه وليس احتقارا وتعاليا من جهتها، لكن ذلك فُهم بعد فوات الأوان.

لقد ساهمت الترجمة الفورية بشكل كبير في أحداث الحرب العالمية الثانية وزادت أهميتها بعد أن وضعت الحرب أوزارها مباشرة وبالتحديد في محاكمات نورمبرغ.

المبحث الثاني: الترجمة الفورية أثناء محاكمات نورمبرغ

1- تاريخ الترجمة الفورية:

كما ذكرنا سابقا بأن الترجمة الشفوية قديمة، لكن شكلها الحديث على صورة الترجمة الفورية لم يظهر إلا بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن يوجد موقفين متفاوتين حول مراحل نشأتها.

فيعتبر "**هوفمان**" أن البداية تعود إلى أواخر العشرينيات من القرن الماضي، وما حدث بعد ذلك كان مجرد تطور. أما **فرانسيسكا غايبا** (Francisca Gaiba) فتعتبر أن البداية الحقيقية لم تكن إلا في أواسط الأربعينيات من القرن الماضي، وما حدث قبل ذلك إنما كان تمهيدا للترجمة الفورية في شكلها الحالي.

ففي غرب أوربا، فانطلاقتها الفعلية الأولى كانت إثر محاكمة نورمبرغ عام 1945. وقد انطلقت هذه التجربة في غرب أوربا فعلا بشكلها الحالي تقريبا في تلك السنة، ثم نقلت إلى الأمم المتحدة و محاكمة نورمبرغ مازالت قائمة. وشاع العمل بها تدريجيا في وكالات المنظمة الأممية وخارج منظومتها. إلى أن أصبحت أداة يستحيل بدونها عقد المؤتمرات الدولية.

في حين اتخذت قصة السوفيات مع الترجمة الفورية منحى آخر، إذ يذكر الباحث السوفياتي "**هوفمان**" أن الترجمة الآنية بعدة لغات اعتمدت لأول مرة سنة 1928 في الاتحاد السوفييتي، بمناسبة المؤتمر السادس للأممية الشيوعية، مؤكدا قوله بالاستناد إلى صورة فوتوغرافية صدرت بالمناسبة في مجلة "كراسنايا نيفا" في السنة نفسها. وهي صورة ظهر فيها التراجمة وهم جالسون أمام المنصة، وكل واحد منهم يتحدث في الميكروفون المعلق أمامه. ويوضح "هوفمان" أن أصوات المتحدثين كانت تصل إلى

التراجمة مباشرة من المنصة بدون سماعات. كما أنهم لم يكونوا معزولين في مقصورات، تلك التي لم تظهر إلا في سنة 1933، ومنذ ذلك التاريخ اعتمدت السماعات في جميع أعمال الترجمة الفورية[1]، إلا أنها لم تكن واسعة الانتشار إلا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

على العموم، تتفق الروايات في أنها ليست حدثا حديثا حقا، ولعل أقربها إلى الحقيقة ما أوردته الباحثة فرانسيسكا غايبا Fransisca Gaiba في كتابها:

« The Origins of simultaneous interpretation. The Nuremburg trial ».

2- بداية الترجمة الفورية:

بعدما عجزت التقنيات التقليدية في ربط الاتصال بين السلسلة الكلامية في خضم التجمعات والملتقيات الدولية خاصة قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها، اخترع نظام الترجمة الفورية تحسينا وترقية لتقنيتي التتبعية والهمسية اللتين أثبتتا عدم كفايتهما لسد بؤرة الحوار. حيث يمكن للترجمان أن يترجم خطابا في الوقت الذي يستمع فيه إليه مختصرا الوقت على عكس التتابعية، إذ يجلس التراجمة في مقصورات عازلة للصوت، لا يزعجون المتحدث. ثم يبث الخطاب مترجما ليصل إلى آذان المشاركين في المؤتمر عبر سماعات. فالترجمة الآنية تعمل عبر نظام البث الكهربائي،حيث تتم المحادثات عبر أجهزة ومعدات كما ذكرناها سابقا، يتلقى التراجمة الخطاب المصدر عبر سماعات الرأس ثم ينقلونه إلى اللغة

[1]- نقلا عن، الأستاذ عبد الله العميد، لمحة عن نشأة الترجمة الفورية في المؤتمرات، باريس، ديسمبر، 2012.

الهدف حسب لغة العمل، في الوقت ذاته يمكن للمستمعين اختيار ناقل واحد لكي يلتقطوا سواء الخطاب المصدر أو النسخة المترجمة.[1]

ويعتبر"أندري كامينكر"Andre Kaminker أحد رواد الترجمة الشفهية وواحد من القلائل الذين مارسوها بين الحربين العالميتين، حيث ترجم آنيا خطاب زعيم النازية هتلرHITLER سنة 1934، قد تحدث عن كيفية اختراع نظام هذا النوع من الترجمة، أين نسب هذا الاختراع إلى الأمريكيين فينلاي وفيلين، طرح الفكرة THOMAS WATSON، مدير شركة IBM آنذاك.

أدخلت الشركة تحسينات على المشروع مجسدة فكرة نظام الترجمة الفورية الذي استعمل في عصبة الأمم لأول مرة محققا نجاحا مذهلا، وأصبح التجهيز الأول والوحيد الدائم تحت قبتها،كما استعمل في مؤتمرات أخرى.

والملاحظ أن التراجمة لم يمارسوا الترجمة الآنية في مختلف التظاهرات السابقة قبل الحرب العالمية الثانية بالشكل الذي تمت عليه أثناء المحاكمة، وكما نعرفها اليوم في صورتها الحديثة. فهم يعترفون أنهم استخدموا تلك الأجهزة لكن بطرق مغايرة مدمجين معها أشكالا أخرى، يمكن تسميتها الترجمة الآنية التتابعية (Simultaneous Successive (SSI) Interpretation) والقراءة الآنية للنصوص المترجمة مسبقا (Simultaneous Reading of Pretransllated Texts) (SRP)[2]. باستخدام التقنية الأولى، كانت الترجمات تتم آنيا مع بعضها البعض لكن ليس تماشيا مع الخطاب الأصل. فعلى سبيل المثال، في عصبة

[1] - Francisca Gaiba , The Origins of Simultaneous Interpreting ; The Nuremberg Trial, University of Ottawa Press, 1998, p30.

[2] Ibid., p 31.

الأمم كان التراجمة يسجلون نقاطا عن النص المصدر، مثل التتبعية، في آخر الخطاب يقف أحد التراجمة، عادة يكون فرنسيا، ويترجم بطريقة تتابعية إلى لغته، في حين يجلس الآخرون في مقصوراتهم ويتحدثون في مكبرات الصوت ناقلين الخطاب إلى مختلف اللغات، معتمدين على النقاط المدونة. وهكذا حذف الفورية ذو التتابعية، والملفت للانتباه هو اختصار الوقت على عكس الترجمة التتابعية الحقيقية في شكلها العادي. أما في التقنية الثانية فلا تتم إلا إذ اطلع التراجمة قبلا على خطابات المشاركين لترجمتها و قراءتها أثناء عقد الجلسات في نفس الوقت الذي تلقى فيه الخطابات الأصلية. وفق هذا النظام تنفذ أشغال المؤتمرات بل وتسير بوتيرة حسنة وسريعة وكأنها تتم بلغة واحدة.

أثبتت تقنيتا SSI وSRP جدارتهما في ربط سلسلة الحوار المتعدد اللغات في كثير من المناسبات، إلا أنهما وقفتا عاجزتين عن دحر العوائق اللغوية المعقدة في محاكمة جرائم الحرب.

3- تنظيم أعمال الترجمة الفورية قبل محاكمات نورمبرغ:

تقرر الاحتكام إلى المحاكمة التاريخية على إثر الاتفاقية التي جرت وقائعها في شهر أكتوبر 1943 في لندن أين التقى ممثلو 17 دولة من دول الحلفاء وأسسوا "لجنة الأمم المتحدة لجرائم الحرب" (UNWCC). حيث حددوا القواعد والقوانين العامة للجرائم ومحاكمة مرتكبيها. ليتم الإمضاء على "اتفاقية لندن" في شكلها النهائي يوم 8 أوت1945، والتي ضمت ميثاق تأسيس محكمة عسكرية دولية، مهمتها محاكمة دول المحور.[1] ليباشر القائمون عليها بعد ذلك الترتيبات اللازمة لتنفيذها، إلا أن العائق اللغوي وعدم الوثوق في نجاح تلك التقنية الحديثة قد أرق الوفود المشاركة و أثار عدم ارتياحها. أضف

[1] - Francisca Gaiba , op.cit, p26.

إلى ذلك عدم توفر تراجمة فوريين محنكين يقومون بهذه المهمة المعقدة. وذلك رغبة في تحقيق محاكمة نزيهة مثل ما نص عليها مرسوم المحكمة العسكرية،حيث قرر أن للمتهمين الحق في محاكمة عادلة، وأن وقائع الجلسة تترجم إلى اللغة التي يفهمها المتهمون.كما نص أيضا على أن المحاكمة يجب أن تنفذ وتتم في أسرع وقت ممكن، تجنبا للمصاريف وربحا للوقت ولحصد اهتمام العالم ووسائل الإعلام.

ارتأى الجميع استعمال لغة عمل واحدة تمثلت في الألمانية. تلك كانت ميزة اللقاءات الدولية السابقة قبل الحرب العالمية الأولى خاصة، والتي عادة كانت الفرنسية. لكن في المحاكمة تختلف، فلم يجرأ أحد أن يسأل أعضاء المحكمة العسكرية الدولية في المرافعة باللغة الألمانية، بالإضافة غلى تنوع مواضيع المحادثات بين سياسية وصحية وعسكرية.مما خلق صعوبات جمة في سير وقائع المحاكمة. فكل الأطراف المشاركة: المحامون، والقضاة، والإدعاء، وحتى المتهمين وجدوا أنفسهم بين المطرقة والسندان.

فلم تجد الدول الأعضاء لها بدا من استعمال اللغة الأم الخاصة بكل وفد، لتطرح الترجمة الفورية نفسها رابطة أقطاب التواصل لكن في صيغتها الجديدة مغايرة لسابقتها. حيث كان عندما يتحدث شاهد أو متهم بلغة تختلف عن لغة الجلسة، يوظف ترجمان محلف يجلس بجانب الشخص هامسا في أذنه الترجمة. وعندما يتحدث الشاهد أو المتهم، يتدخل الترجمان ناقلا كلامه آنيا أو تتابعيا في مكبر الصوت. ولا تزال هذه الطريقة تستعمل إلى يومنا هذا، في حالة وجود شخص لا يتكلم ولا يفهم لغة المرافعة. لكن الأمر في المحاكمة كان محيرا ومربكا؛ ما العمل حين وجود أكثر من شخص يتحدث لغات مختلفة؟. فالتداخل اللساني واللافهم سيعترض سير الجلسات، بعد أن أدرك المنظمون أن طرق الترجمة الشفهية التقليدية لا يمكن أن تستجيب للمتطلبات اللغوية لهذه المحاكمة التاريخية. وهاهو أحد الذين سهروا على

ترتيبها وتحضيرها؛ المدعي العام الأمريكي جوستيس جاكسون" **Justise Jackson**" يقول:[1] "أعتقد أنه لم توجد مشكلة جلبت لي العديد من المتاعب والإحباط مثل مشكلة تولي إدارة محاكمة باستعمال أربع لغات، أعتقد أن الخطر الأكبر هو التأثير الذي ستحدثه على الرأي العام. ما لم يتم إيجاد حل لهذه المشكلة، ستكون هذه المحاكمة عبارة عن نشاز وهرج ومرج لدرجة السخرية، وأخشى السخرية أكثر من الكراهية." (ترجمتنا)

أثبتت المراجع تباينا حول مكتشف فكرة تقنية الترجمة الآنية الارتجالية بين **J. Jackson** رئيس الادعاء الأمريكي و**Leon Dostert**، القائم على قسم الترجمة في نورمبرغ. فقد أرجع بعض مؤرخي المحاكمة اكتشاف نظام الترجمة الفورية إلى **J. Jackson** مشيرين إلى أنه جاء بالنظام من جنيف إلى نورمبرغ ولم يذكروا الكولونال دوستير إلا كونه مشرفا على اللغة والترجمة. إلا أنه ثمة نصوص تبين مساهمة دوستير الجليلة في استخدام نظام الترجمة الآنية. إذ أثناء مرحلة التحضير للمحاكمة،في صيف 1945 كان دوستير يساهم في ذلك من واشنطن، باعثا باقتراحاته إلى القائمين على الترتيبات في أوربا، حيث يتواجد جاكسون. وما ساعده الكولونال دوستير في ذلك هو منصبه وسيرته المهنية، حيث كان ترجمان Eisenhower إيزنهاور أثناء الحرب بالإضافة إلى حصوله على مناصب أخرى هامة.

[1]- " I think that there is no problem that has given me as much trouble and as much discouragement as this problem of trying to conduct a trial in four languages. I think it has the greatest danger from the point of view of the impression this trial will make upon the public. Unless this problem is solved, the trial will be such a confusion of tongues that it will be ridiculous, and I fear ridicule much more than hate". Voir, Francisca Gaiba, op.cit, p34.

ولإنجاح فكرته، حاول إقناع المشاركين الذين أبدوا شكوكهم حول فعالية الجهاز، بأن وقائع المحاكمة لن تتم إلا بالاعتماد على نظام الترجمة الفورية. حيث طلب **Dostert** من "**هورسكي**" الذي كان مشرفا على الإدارة لإكزية ومدعي عام في نورمبرغ، و**وليام جاكسون**،الجلوس في الجناح الخلفي في قاعة بمقر وزارة الدفاع الأمريكية، ووضع سماعات الرأس. كان هناك ثلاثة رجال وامرأة على المنصة، كل له مكبر صوت خاص به مقفل من جهة، بينما جلس مهندس **IBM** أمام لوحة التحكم. بعدها بدأت المرأة التحدث ارتجاليا باللغة الانجليزية. كما شرع الرجال الثلاثة الحديث في مكبر الصوت مما خلق ضجة وتداخلا صوتيا، لكن ما وصل إليهم تمثل في كل ما قالته المرأة مترجما في الوقت الذي كانت تتحدث فيه إلى ثلاث لغات والتي من المتوقع أن تستعمل في المحاكمة العسكرية.[1] فلاحظ الحضور أن النظام يناسب أجواء هذه المحاكمة، فتعاون الجميع في التعريف بالنظام وإقناع الوفود الأخرى به.

بعد سباق ضد الزمن لتعزيز الثقة وحصد موافقة الجميع، تبين قرار استعمال النظام كحل أمثل. غير أنّ الاستعدادات استمرت لآخر لحظة قبل بداية المحاكمة.فنصبت الأجهزة تحت مسؤولية شركة **IBM** واختير التراجمة، حيث طرحت قضية اختيارهم مشكلا آخر أخذ الكثير من الوقت والجهد. فأقيمت العديد من الجلسات التدريبية لمعرفة مدى جاهزية التراجمة لتعويدهم على النظام الجديد، وقد تم انتقاءهم وفق معايير أساسية. تطلبت المحاكمة ترسانة من الموظفين من مختلف الجنسيات:أمريكيين، فرنسيين، ألمان، روسيين، إنجليز...مقسمين حسب مهامهم المسندة إليهم. أشرف

[1] - Francisca Gaiba, op.cit, p36.

دوستير على قسم الترجمة وكان ممثلا للوفد الأمريكي، بينما عين **Kaminker** ترجمانا عن الوفد الفرنسي، و **Sinclair** عن الوفد البريطاني، والجنرال **Rudenko** عن الفريق الروسي.

فكان تاريخ 19نوفمبر1945 آخر يوم يشهد حصة تجريبية، لتعلن عن ميلاد ترجمة فورية حقيقية وتاريخية.

4- حيثيات محاكمة نورمبرغ:

شهد يوم 20نوفمبر1945 أول ظهور لترجمة المؤتمرات الفورية باستعمال الأجهزة. Francisca Gaiba تسرد بعض وقائع الجلسة:

زود أحد أركان قاعة المحاكمة في قصر العدالة بنورمبرغ بأربع مقصورات زجاجية غير مسقفة ومتلاصقة إحداها بالأخرى. ووزعت المقصورات على صفين متوازيين، أحدهما وراء الآخر وأعلى منه قليلا لتمكين التراجمة من رؤية المتحدثين(لما للغة الجسد من دلالات في تحديد المعنى أحيانا). وخصصت المقصورتان في الصف الأول للغتين الروسية والإنجليزية، بينما خصصت المقصورتان الخلفيتان للغة الفرنسية والألمانية وجلس المتهمون النازيون في صفين أحدهما خلف الآخر ويتقاطعان مباشرة مع صفي التراجمة بزاوية عمودية ليتسنى لهم رؤية المتهمين.

ولما كانت لغات المحاكمة أربعة: الانجليزية والفرنسية والروسية والألمانية، فقد جلس في كل مقصورة ثلاثة تراجمة ينقل كل واحد منهم إلى اللغة الأم عن إحدى اللغات الأجنبية التي يتقنها. وكان جميع الجالسين في القاعة يتابعون كلام المتحدث عبر السماعات. حيث يستمع كل واحد منهم إلى اللغة التي يختارها بواسطة تجهيزات خاصة تتيح لهم الانتقال من لغة إلى أخرى. وتولى كل وفد في المحكمة

العسكرية الدولية القيام بالترجمة إلى لسانه الأم، باستثناء مقصورة اللغة الألمانية التي تكفل الأمريكيون بمهام الترجمة فيها. حيث زودت كل مقصورة بميكروفون واحد قابل للنقل من طرف إلى آخر فوق الطاولة المشتركة بين التراجمة الثلاث. ويستخدم بالتناوب أي عندما ينتقل الحديث إلى اللغة المكلف بالنقل إليها. وكان التراجمة، كبقية المشاركين، يستعملون سماعات تنقل إليهم ما يدور في القاعة مباشرة. أما نوبات عملهم حددت بساعة ونصف، وكثيرا ما وقع اختلال في التوازن اللغوي للمحاكمة. حيث حدث وأن كان التراجمة الذين ينقلون عن اللغة الفرنسية، على سبيل المثال، في المقصورة الألمانية والإنجليزية والروسي يبقون لساعات طوال من دون عمل لأن الحديث كان يدور بغير الفرنسية، في حين،كان التراجمة الذين ينقلون عن الألمانية إلى اللغات الأخرى يصابون بالإرهاق حينما يأتي دور المتهمين والمحامين المكلفين بالدفاع عنهم، فيتحدثون لفترة طويلة بالألمانية. وكثيرا ما يعملون من دون توقف أو استراحة. وبما أنها التجربة الأولى في استعمال هذا النظام، فقد سجلت عراقيل وصعوبات منها:

- عمليا لم يكن التراجمة متعودين على تلقي الكلام في السماعات، ليتم إرسال ترجمتهم فورا إلى مستمعيهم. فظهرت صعوبة التنسيق بين أطراف المعادلة الكلامية. بالإضافة إلى التنقل السريع والمفاجئ بين المتحدث رئيس الجلسة أو غيره من الأعضاء المشاركين، كل بلغته. فنجم عن ذلك اضطراب وتردد بين الزملاء التراجمة.
- والعائق الكبير الذي ميز مجريات المحاكمة هو الطابع اللغوي.حيث كثيرا ما وقف التراجمة عاجزين في إيجاد المقابلات بمختلف اللغات للمصطلحات الألمانية في المجال القانوني، خاصة في بداية الجلسات

الأولى. أضف إلى ذلك التلعثم والتردد الذي عرفه بعضهم.لكن مع مضي الوقت وبفضل المشاورات المتواصلة، اكتسبوا خبرة مكنتهم من إنجاح المحاكمة.

لقد استطاع فريق الترجمة أن يوفر لجلسات المحاكمة ترجمة ناجحة، يسّرت طرق التواصل والتحاور بين الوفود المشاركة. وقد اخترنا مقطعين من وقائع المحاكمات في الجانب التطبيقي من البحث.

[1]

[1] صورة للمتهمين في محاكمات نورمبرغ ،غورينغ في الصف الأول على اليسار. محاكمات نورمبرغ /ar.wikipedia.org/wiki

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية

نسعى في هذا الفصل التطبيقي إلى الوقوف على إشكالية الترجمة الفورية من خلال فيديوهين اثنين من المحاكمات العسكرية الدولية International Military Trials (IMT) الشهيرة التي وقعت في نورمبرغ الألمانية، وذلك لمعرفة تأثير السياق الزمني والمكاني أثناء القيام بعملية الترجمة الفورية.

1- تقديم المدونة:

المدونة التي لدينا هي عبارة عن فيديوهين اثنين من المحاكمات العسكرية الدولية IMT وقد تمثلت في ثلاث سلاسل من المحاكمات؛ اثنان لعدد من جنرالات وضباط الجيش والأطباء الذين كانوا يجرون تجارب على المعتقلين والقضاة الذين دعموا النظام النازي، وواحدة هي الأهم وهي ما نتحدث عنه هنا كانت للقادة السياسيين لألمانيا وقادة الحزب النازي. كان القضاة من أربع دول وهي: إنجلترا، أمريكا، فرنسا، وروسيا، وكذلك ممثلو الإدعاء. وقد سُمح للمتهمين باختيار محاميهم وكانت المحاكمات علنية يحضرها الصحفيون ويتم تسجيل ها وعرضها في دُور السينما.

كانت المحاكمات تضمّ 22 شخصا من وزراء وقادة ألمان، أهمهم كان "هيرمان غورينغ" نائب هتلر وقائد الطيران الألماني، و"دوينتر"، و"شبير"، و"رودتف هيس"، و"كايتل"، و"ريبنتروب"، بعد أن فقد الحلفاء فرصة محاكمة هتلر واثنين آخرين من أهم قادته الذين انتحروا قبل انتهاء الحرب. وكان أكثر مايقلق الحلفاء هو "غورينغ"، الذي كان تأثيره قويا على باقي المتهمين، ناهيك عن أنه قوي الشخصية وماكر، ليس من السهل الإيقاع به.

منذ الأيام الأولى للمحاكمات ظهر "غورينغ" متماسكا وساخرا، كان يجلس وسط المتهمين متهكّما على المحاكمات.

2- هيرمان غورينغ:

(12يناير1893-15 أكتوبر1946) من أبرز القيادات الألمانية النازية، والأب الروحي لجهاز البوليس السري"GESTAPO"، شغل عدة مناصب عليا ونفوذا كبيرا، فقد كان مستشارا وعونا فعالا لدى هتلر، تقلد مناصب رفيعة في الحكومة والجيش منها وزير الاقتصاد وبعدها القائد العام لسلاح الطيران عام 1935، وقام بدور رائد في إعادة تسليح ألمانيا، لاسيما بتوسيع القوات الجوية (Luftwaffe) والتركيز على الأسلحة الهجومية، بالإضافة إلى شن الحروب بقيادته. ألقي عليه القبض في أبريل سنة 1945 ليُمثَل أمام محكمة نورمبرغ. وعن شخصيته وأسلوبه الماكر، في مواجهة بينه وبين ممثل الادعاء الأمريكي "روبرت جاكسون"؛ حاول جاكسون إثبات أن "غورينغ" أحد من خططوا لإشعال الحرب منذ البداية وعلل هذا بأن ألمانيا كانت تقوم بنقل مؤن وإمدادات قبل الحرب، فردّ غورينغ بأنها خطط نقل مواد غذائية وصناعية عادية تقوم بها أي دولة. كان "غورينغ" هادئا مسيطرا بعكس المدعي العام الذي كان يفقد أعصابه تدريجيا، حتى وصل في نهاية المواجهة إلى نوبة من الصراخ والتلويح بذراعيه واتهم "غورينغ" بأنه وبأسلوبه هذا يعيق سير المحاكمات، فما كان من "غورينغ" إلا أن انتزع السماعة التي تنقل له الترجمة ووضعها أمامه بكل هدوء بما يعني أني لن أستمع للمزيد من هرائك. أقدم على الانتحار في 15 أكتوبر1946 قبل يوم من واحد من تنفيذ حكم الإعدام في حقه.[1]

3- الفيديو الأول:(استجواب المتهم غورينغ):

[1] هيئة الأمم المتحدة، اللجنة التحضيرية للمحكمة الجنائية الدولية:
http://www.legal-tools.org/doc/5535bc./ 08/07/2019à17h30

الفيديو الذي بين أيدينا عبارة عن واحدة من أهم المحاكمات العسكرية الدولية التي جرت في نورمبرغ، وهو عبارة عن مقطع من استجواب "هيرمان غورينغ"، وهو أهم الشخصيات في الحزب النازي وأعلى النازيين المحاكمين رتبة. وقام بالاستجواب المدعي العام الأمريكي روبرت جاكسون الذي كان أول القائمين على تأسيس و تنظيم حيثيات المحاكمة في بدايتها، بالإضافة إلى أنه كان أحد مكتشفي نظام تقنية الترجمة الآنية كم أشرنا إليها سابقا.

تم الاستجواب في 18 مارس عام1946، بين المدعي العام جاكسون والمدعى عليه "غورينغ" بصفته الرجل الوحيد الذي يمتلك المعلومات المهمة حول الجرائم المرتكبة من قبل الحزب النازي.

مقطع الفيديو يتألف من ست دقائق وسبع وأربعين ثانية، مأخوذ من اليوتيوب الرابط الإلكتروني[1] حيث من خلاله يقوم المدعي العام بطرح أسئلة أو بالأحرى استجواب، والمدعى عليه يجيب عن هاته الأسئلة مدافعا عن نفسه.

كما نلاحظ في هذا المقطع، فالمدعي العام يتكلم بلغته الأم (الانجليزية) وهي اللغة الأكثر استعمالا في المحاكمات، أما المتهم فيُدلي بتصريحاته بلغته الألمانية واضعا سماعات وكذلك الحضور بما فيهم المدعي العام، وأثناء تحدّث المتهم يقوم الترجمان بالترجمة الفورية التي كانت أهم عامل في نجاح المحاكمات.

4–الفيديو الثاني: (النطق بالحكم):

[1] - http://www.youtube.com/watch?v=mfwujaV7Ia8 Consulté le 18/06/2019 à 22:20.

الفيديو الثاني يحتوي على منطوق الحكم على كبار قادة الحزب النازي الألماني وكبار المسؤولين الألمان الذين ارتكبوا فظائع بحق الإنسانية خصوصا في أوربا، وعددهم 22 مُحَاكَما، كان على رأسهم هيرمان غورينغ (Herman Goering) نائب هتلر وقائد الطيران الألماني.

المدّعى عليهم وُجّهت إليهم التهم الأربع التالية:

- تهمة التآمر.
- شن حرب عدوانية.
- جرائم حرب.
- وجرائم ضد الإنسانية.

وقد أُدين كل متهم بحسب التهمة المنسوبة إليه، وكان غورينغ قد نُسبت إليه جميع التهم الأربعة. وأصدرت المحكمة الحكم النهائي للمتهمين، فمنهم من حُكم عليه بالسجن مدى الحياة، ومنهم السجن لمدة تتراوح ما بين عشر سنوات وعشرين سنة، والآخرون حكم عليهم بالإعدام شنقا.

هذا المقطع من الفيديو يتألف من تسع دقائق واثنين وثلاثين ثانية، مأخوذ من اليوتيوب[1] من خلاله يقوم القاضي بإصدار الحكم النهائي في حق المتهمين النازيين، كما تطرق الترجمان لترجمة وقائع المحاكمة.

[1] -https//www.youtube.com/watch ? v=8MGZoip BcWO, consulter le 19/06/2019 à 23:00 –

وقع اختيارنا على المدونة التالية؛ متمثلة في مقطعين من الفيديو: الأول عبارة عن استجواب والثاني عبارة عن منطوق الحكم.

من خلال المقطعين يقوم الترجمان بترجمة وقائع المحاكمة باللغة الإنجليزية، وبدورنا قمنا باقتراح ترجمة باللغة العربية،كما هو مشار إليه من خلال عنوان مذكرتنا، فالترجمة التي اقترحناها كانت شفوية.

5- ترجمة الفيديوهين:

5-1 ترجمة المقطع الأول: الاستجواب

MR. JUSTICE JACKSON: You are perhaps aware that you are the only living man who can expound to us the true purposes of the Nazi Party and the inner workings of its leadership?

GOERING: I am perfectly aware of that.

MR. JUSTICE JACKSON:You, from the very beginning, together with those who were associated with you, intended to overthrow and later did overthrow, the Weimar Republic?

GOERING: That was, as far as I am concerned, my firm intention.

MR. JUSTICE JACKSON: And, upon coming to power, you immediately abolished parliamentary government in Germany?

GOERING: We found it to be no longer necessary. Also I should like to emphasize the fact that we were moreover the strongest parliamentary party, and had the majority. But you are correct when you say that parliamentary Procedure was done away with because the various parties were disbanded and forbidden.

السيد :JUSTICE JACKSON ربما تكون على علم أنك الرجل الوحيد الذي يستطيع أن يشرح لنا الأهداف الحقيقية للحزب النازي والعمل الداخلي لقيادته؟

GOERING: أنا على علم تام بذلك.

السيد JUSTICE JACKSON : لقد كنت منذ البداية، وكل أولئك الذين ارتبطوا بك تسعون إلى الإطاحة وإسقاط جمهورية فايمار في وقت لاحق؟

GOERING :كان هذا، بنية حازمة بالنسبة لي.

السيد JUSTICE JACKSON : وبعد وصولك إلى السلطة، ألغيت فورا الحكومة البرلمانية في ألمانيا؟

GOERING: وجدنا أنه لم يعد من الضروري .وأود أيضا أن أؤكد على حقيقة أننا كنا أقوى حزب برلماني، وكان لدينا الأغلبية .ولكنك على صواب عندما تقول إن الإجراء البرلماني تم إبطاله لأن الأحزاب المختلفة تم حلها وحظرها.

MR. JUSTICE JACKSON: The principles of the authoritarian government which you set up required, as I understand you, that there be tolerated no opposition by political parties which might defeat or obstruct the policy of the Nazi Party?

GOERING: You have understood this quite correctly. By that time we had lived long enough with opposition and we had had enough of it. Through opposition we had been completely ruined. It was now time to have done with it and to start building up.

MR. JUSTICE JACKSON: After you came to power, you regarded it necessary, in order to maintain power, to suppress all opposition parties?

GOERING: We found it necessary not to permit any more opposition, yes.

MR. JUSTICE JACKSON: And you also held it necessary that you should suppress all individual opposition lest it should develop into a party of opposition?

GOERING: Insofar as opposition seriously hampered our work of building up, this opposition of individual persons was, of course not tolerated.

السيد JUSTICE JACKSON: إن مبادئ الحكومة السلطوية التي وضعتموها تتطلب حسب ما أفهم منك، أنه لا يمكن التسامح مع أي معارضة من قبل الأحزاب السياسية التي قد تهزم أو تعرقل سياسة الحزب النازي؟

GOERING: لقد فهمت هذا بشكل صحيح. وعند ذلك الوقت، كنا قد عشنا فترة طويلة بما فيه الكفاية مع المعارضة وقد تشبعنا ما يكفي منها .لكن من خلال تلك المعارضة كنا قد دمرنا تماما. لقد حان الوقت الآن للتخلص من المعارضة الغير نافعة والبدء في البناء.

السيد JUSTICE JACKSON: بعد أن وصلت إلى السلطة، اعتبرت أنه ضروري، من أجل الحفاظ على السلطة، قمع جميع أحزاب المعارضة؟

GOERING: نعم، وجدنا أنه من الضروري عدم السماح بمعارضة أخرى.

السيد JUSTICE JACKSON: لهذا ترى انه من الضروري أيضا أن تقوم بقمع كل المعارضة الفردية خشية أن تتطور إلى حزب معارضة؟

GOERING: بقدر ما عرقلت المعارضة بشكل خطير عملنا في البناء، كانت معارضة الأفراد هذه من الكراهية الغير مسموح بها .رغم أنه كان مجرد كلام غير ضار لا تأثير له.

MR. JUSTICE JACKSON: But you are explaining, as the high authority of this system, to men who do not understand it very well, and I want to know what was necessary to run the kind of system that you set up in Germany. The concentration camp was one of the things you found immediately necessary upon coming into power, was it not? And you set them u as a matter of necessity. As you saw.

MR. JUSTICE JACKSON: Your answer is "yes," I take it?

GOERING: Yes.

السيد JUSTICE JACKSON: ما تحاول أن تشرحه، بصفتك السلطة العليا في هذا النظام، للأشخاص الذين لا يفهمونها جيدًا، وأريد أن أعرف ما هو ضروري لتشغيل هذا النوع من النظام الذي أنشأته في ألمانيا. كان معسكر الاعتقال أحد الأشياء التي وجدتها ضرورية فور وصولك إلى السلطة، أليس كذلك؟ وقمت بتعيينها كمسألة ضرورية، كما رأيته؟

السيد JUSTICE JACKSON: إجابتك هي" نعم"، هل اسجلها ؟

GOERING: نعم.

MR. JUSTICE JACKSON: When you met Hitler , as I understand your testimony , you found a man with serious and definite aim as you said, in that he was not content with the defeat of Germany in the previous war and was not content with the Versailles treaty.

السيد JUSTICE JACKSON : عندما قابلت هتلر، كما فهمت من شهادتك، وجدت رجلا له هدف جاد وواضح كما قلت، ولأنه لم يكن راضيًا عن هزيمة ألمانيا في الحرب السابقة ولم يكن راضيا عن معاهدة فرساي.

GOERING: I think you did not quite understand me here, for I did not put it that way at all. All I stated that it had struck me that Hitler had very definite views of the impotency of protest ;

Secondly , that he was of the opinion that Germany must be freed of the dictate of Versailles. It was not only Adolf Hitler, every German, every patriotic German had the same feelings; and I , being an ardent patriot , bitterly felt the shame of the dictate of Versailles. and I allied myself with the man about whom I felt that he perceived most clearly the consequences of the dictate , and probably he was the man who would find the ways and means to set it aside. All the other talk in the Party about Versailles was, pardon the expression, mere twaddle.

GOERING: أعتقد أنك لم تفهمني تمامًا هنا،لأني لم اقصد هذا على الإطلاق .كل ما ذكرته أنه أدهشني أن هتلر كان لديه آراء واضحة للغاية بشأن عجز الاحتجاج؛ثانيا، كان يرى أن ألمانيا يجب أن تُحرر من إملاءات معاهدة فرساي. لم يكن أدولف هتلر لوحده، بل كل ألماني،و كل ألماني وطني كان لديه نفس المشاعر؛ وأنا كذلك، كوني وطني و متحمس،شعرت بالخجل من إملاءات معاهدة فرساي.

وقد تحالفت مع الرجل الذي شعرت أنه يدرك بوضوح عواقب هذه الإملاءات، وربما كان الرجل الذي سيجد السبل والوسائل لالغاءها. اما الحديث الآخر حول معاهدة فرساي في الحزب، عذرا عن التعبير، كان مجرد عبث.

MR. JUSTICE JACKSON: And it was for that and that you and all the other persons who became members of the Nazi party gave to Hitler all power to make decisions for them and agreed in their oath of office to give him obedience.

السيد JUSTICE JACKSON: ومن أجل ذلك كنت أنت وجميع الأشخاص الآخرين الذين أصبحوا أعضاء في الحزب النازي قد أعطوا هتلر كل الصلاحيات التامة لاتخاذ القرارات واقسموا يمين الولاء والطاعة له.

GOERING: After a certain period of time inside when I had acquired more insight into the fewest personality I gave him my hand and said I unite my fate with yours for better or for worse I dedicate myself to you in good times and bad even unto death I really meant it and still do.

GOERING: بعد قضاء فترة معينة من الوقت في الداخل وعندما اكتسبت معلومات دقيقة على عدد من الشخصيات، أعطيته يدي وقلت له مصيري مرتبط بمصيرك للأفضل أو للأسوأ واخلص عهدي لك في الأوقات الجيدة والسيئة حتى الموت عنيتها حقًا وما زلت أقوم بذلك حتى الآن.

5-1-1- تعليق على ترجمة المقطع الأول:

لقد حاولنا القيام بترجمة شفوية متزامنة فورية، وبحكم أن المذكرة تكون تحريرية كتابية، فقد كان لزاما علينا تحرير ما ترجمناه شفويا، لتصبح Translation وهي في الأساس Interpreting .

اعتمدنا في ترجمة هذا المقطع على الترجمة الحرفية في نقل بعض الكلمات والعبارات، مثل perhaps بـ: ربما، immediately بـ: فورا، وعبارة: We found it to be no longer necessary ترجمناها بـ: وجدنا أنه لم يعد من الضروري. وعبارة: But you are explaining, as the high authority of this system. ترجمناها ب: ما تحاول أن تشرحه،بصفتك السلطة العليا في هذا النظام.

كما استعملنا الجمل القصيرة مثل: I am perfectly aware of that ترجمناها بـ: أنا على علم تام بذلك.

5-1-1-2 التحليل:

في هذا الجانب من البحث قمنا بانتهاج تقنيات وذلك بالارتكاز على النظرية التأويلية عند مدرسة باريس حسب منظرتيها D.Seleskovitch وM.Lederer، حيث تقوم هذه النظرية على مبدأ أساسي يقضي بأن عملية الترجمة تظل هي نفسها أيّا كانت اللغات أو نوع النصوص. يعني ما يهمنا هو المعنى

وليس اللغة، فالترجمان الذي يركز على فهم الأفكار، لا يولي اهتمامه بما تعنيه الكلمات، مثله مثل أي مستمع عادي ولكن بما يريد الشخص الذي يتكلم قوله.[1]

بإتباعنا هذا المنهج، فقد قمنا بالاستماع الدقيق للمقطعين وأعدنا الاستماع، حاولنا فهم النص الأصلي ويقتضي الفهم نسيان الغلاف اللغوي للتمكن من التركيز على المعنى ومن ثمّ إعادة صياغته باللغة الهدف (اللغة العربية).

ولقد استعنّا في ترجمة المدونة بأساليب وتقنيات خاصة بالترجمة الفورية، نذكر منها:

أ- الترجمة الحرفية: تستعمل عادة من طرف المبتدئين في الترجمة والنصوص العلمية والتقنية والأدبية وأيضا إن كانت اللغتان متشابهتين أو متقاربتين إلى بعضهما البعض. وفي بعض الأحيان تكون كافية وفي بعض الأحيان لا تكون كافية. وهي التقنية الأكثر استعمالا في هذه الترجمة وهي المعتمد عليها بكثرة.

بعض الأمثلة:

اللغة الهدف	اللغة المصدر
لقد كنت منذ البداية، وكل أولئك الذين ارتبطوا بك	You, from the very beginning, together with those who where associated with you
وأود أيضا أن أؤكد على حقيقة أننا كنّا أقوى حزب برلماني.	Also I should like to emphasize the fact that we were moreover the strongest parliamentary part.

[1] – ماريان لوديرير، دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا للترجمة، ترجمة: فايزة القاسم، بيروت، المنظمة العربية للترجمة،2& 009، ص 34.

هنا استعملنا تقنية الترجمة الحرفية، وذلك لأننا رأينا بأنها التقنية المثلى لتوصيل المعنى من خلالها.

الاقتراض: يشمل أخذ كلمات مباشرة من إلى أخرى بدون ترجمتها، أي هو إجراء ترجمة يشمل استخدام نفس الكلمة أو التعبير في النص الأصلي في النص المستهدف. وهي تشمل أسماء العلم والأماكن[1]، ومن أمثلتها:

اللغة الهدف	اللغة المصدر
جوستيس جاكسن	JUSTICE JACKSON
جمهورية فايمار	Weimar Republic
الحزب النازي	Nazy Party

وظفنا في هذه العبارات تقنية الاقتراض، إذ لا وجود لبديل لها، حيث لو قمنا بترجمة مغايرة لفقدت العبارات معناها أو أصبحت بدون معنى.

ج- استخدام جمل قصيرة وبسيطة: فيجب على المترجم الفوري أن يعتمد في ترجمته على استخدام الجمل القصيرة، مثل:

اللغة الهدف	اللغة المصدر
أنا على علم تام بذلك	I'm perfectly aware of that
إجابتك "نعم" هل أسجلها؟	Your answer is "Yes", I take it?

إن الترجمة الفورية تقتضي استخدام الجمل القصيرة والمبسطة، فهذا ما يتوجب على الترجمان فعله في حالة التكرار. مثل:

[1] Agatotranslate.com/translation-techniques-list/ consulté le 10/06/2019 à 20h15

اللغة الهدف	اللغة المصدر
ربما تكون على علم أنك الرجل الوحيد الذي يستطيع أن يشرح لنا	You are perhaps aware that you are the only living man who can expound to us

لجأنا إلى تقنية الحذف في only living man فحذفنا كلمة living (على قيد الحياة) للحفاظ على جمالية التعبير.

على العموم لقد لجأنا إلى الترجمة الحرفية، فقد طغت على النص المتَرجَم بكثرة لكوننا مبتدئين في مجال الترجمة.

5-2 المقطع الثاني: منطوق الحكم

تنص ستة قوانين من الميثاق على أن حكم المحكمة فيما يتعلق بالذنب أو البراءة على أي مدعى عليه له الحق في معرفة الأسباب التي استندت إليها المحكمة .سوف تذكر المحكمة الآن تلك الأسباب في إعلان حكمها سواء بالذنب أو بالبراءة.

باعتباره أعلى رتبة في الحزب النازي في هذه المحاكمة تمت قراءة الحكم القضائي على هيرمان غورينغ Hermann Goering أولاً، وُجهت إلى غورينغ تهمًا في جميع التهم الأربع الموجهة إليه، ولا يوجد ما يناقش حول التخفيف من أن غورينغ في الواقع كان دائمًا هو القوة المحركة أي في المرتبة الثانية بعد زعيمه، حيث وجدت المحكمة أن المدعى عليه غورينغ مذنب في جميع التهم الأربع الموجه إليه .

تنص لائحة الاتهام التي أدين بها غورينغ على جميع التهم الأربع وهي: تهمة التآمر، شن حرب عدوانية، جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

القاضي الروسي إيان نيكيجانكو Iona Nikitchenko هو من أصدر الحكم على رودولف هيس" Rudolph Hess". هيس ساعد في تنفيذ خطة هتلر للحرب لكنه قضى فعليًا معظم الحرب في سجن أجنبي. وجهت إلى هيس نفس التهم الأربع .قبل رحلته إلى إنجلترا، كان هيس أقرب المقربين لهتلر، حيث وجدت

المحكمة أن المدعى عليه مذنب في التهمتين الأولى والثانية، ولم يثبت إدانته بتهمة ارتكاب جرائم في التهمتين الثالثة والرابعة. هيس بريء من ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، لكنه أدين بالتآمر وشن حرب عدوانية.

كان "إرنست كالتنبرونر" الرجل الثاني في قوات الأمن الخاصة الذي اتهم بالإشراف على إعدام ملايين اليهود.

كالتنبرونر « Kaltenbrunner » وجهت إليه التهم رقم واحد والثالثة و الرابعة.

وجدت المحكمة ان إرنست كالتنبرونر Ernst Kaltenbrunner غير مذنب في التهمة الأولى بينما كان مذنبا في التهمة الثالثة والرابعة. المحكمة الدولية وجدت كالتنبرونر غير مذنب بالتآمر لشن الحرب ولكن مذنب بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت تحت قيادته في SS قوات الأمن الخاصة و GESTAPO البوليس السري.

ولتار فانك Walther funk اقتيد للمحاكمة لأنه كان كبير مخططي الاقتصاد في ألمانيا خلال الحرب. فانك وجهت له جميع التهم الأربع .شغل منصب وزير الاقتصاد والمفوض العام للاقتصاد العالمي في أوائل 1938 ، وكرئيس لبنك Reichsbank في يناير1939 ، وجدت المحكمة أن F unk "فانك " غير مذنب في التهم رقم 1لكن مذنب في الثانية والثالثة و الرابعة. تم تبرئة فانك من تهمة التآمر ولكن أدين بشن حرب عدوانية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

تولى يالمار شاخت Hjalmar Schacht قيادة الاقتصاد الألماني بعد فانك، ولكن في نهاية الحرب عارض هتلر وأخيرًا تم اعتقاله وسجنه في معسكر الاعتقال.

وجهت لائحة الاتهام إلى شاخت من طرف القاضي الأمريكي فرانسيس بيدل Francis .Biddle اتهم شاخت بتهمتين الأولى و الثانية من لائحة الاتهام والتي توضح أنه ليس واحدا

من الدائرة الداخلية المقربة من هتلر التي كانت متورطة بشكل وثيق مع هذه الخطة المشتركة .و لقد نظرت إليه هذه المجموعة بعداوة صريحة.

وعلى هذا الأساس اعتبرت المحكمة شاخت غير مذنب وتأجيل المحكمة إلى وقت لاحق وإسقاط التهم من طرف المارشال.

شاخت وجد متهما في التهمتين الأولى و الثانية، لقد كان واحد من ثلاثة متهمين الذين برأت ساحتهم. وجه القاضي الفرنسي Henri Donnedieu de Vabres لائحة التهم إلى الأميرال "كارل دونيتز" Karl Donitz وهو رجل عسكري كان قد اختاره هتلر Hitlerلخلافته في نهاية الحرب. وجد Donitz دونيتز متهما في التهم الأولى والثانية والثالثة. في 30 جانفي 1933 أصبح قائدًا ورئيسًا للبحرية الألمانية و في الأول من مايو عام 1945، أصبح رئيسًا للدولة خلفًا لهتلر، ووجدت المحكمة أنِ Donitz دونيتز غير مذنب في التهمة الأولى الموجهة إليه لكن مذنب في تهمتين الثانية و الثالثة. برء Donitz دونيتز من تهمة ولكن أدين بشن حرب عدوانية وجرائم حرب.

اتهم Fritz Sauckel فريتز ساوكيل بتزويد الاقتصاد الحربي في ألمانيا بالملايين من عمال الرقيق. وجهت له التهم الأربع، تبين الأدلة ان Sauckel ساوكيل كان مسؤولاً عن برنامج شمل الترحيل القسري أو نظام السخرة للعبيد ولديه أكثر من 5 ملايين من البشر .وجدت المحكمة Sauckel ساوكيل بريء من التهمتين الأولى و الثانية وهو مذنب في التهمتين الثالثة و الرابعة.

تم تبرئة Sauckel من التآمر وشن حرب عدوانية ولكن أدين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

كان ألبرت سبير Albert Speer من أقرب مستشاري هتلر وقد أشرف على إنتاج ألمانيا للأسلحة من 1942 إلى1945. "سبير" وجهت له التهم الأربعة، التحق بالحزب النازي في عام 1932 و في عام 1934 أصبح من كبار المهندسين لهتلر وأيضا يحظى بعناية شخصية منه، سبير غير مذنب في التهمتين الأولى والثانية لكنه مذنب في التهمتين الثلاثة والرابعة. تمت تبرئة سبير من تهمتي التآمر وشن حرب عدوانية لكنه أدين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

في المجمل تمت إدانة ستة من المدعى عليهم الستة بالتهم الأربع. 13 من بينهم مارتن بورمان Martin Bormann الذي حوكم غيابيا أدينوا ببعض التهم الموجهة إليهم، آخرون أدينوا بشن حرب العدوانية :ثمانية غير مذنبين و 14 مذنبين.

حرب عدوانية أو جرائم ضد السلام: 12 مذنبين و 4 غير مذنبين، التهمة رقم3 جرائم حرب: 16 مذنبين غير مذنبين2 ، التهمة الرابعة جرائم ضد الإنسانية:

16مذنبين و 2 غير مذنبين.

اللذين تمت تبرئتهم Hjalmar Schacht و franz von papen

Hans Fritzsche وقد ادلوا بتصريحاتهم للصحافة مباشرة بعد تبرئتهم من جميع التهم بعد جلسة الحكم.

المحكمة الدولية الآن سوف تصدر الإحكام الخاصة بالمتهمين المدانين:

Walter Funk: السجن مدى الحياة.

Fritz Sauckel: الإعدام شنقا.

Ernst Kaltenbrunner: الإعدام شنقا.

Alfred Rosenberg: الإعدام شنقا.

Wilhelm Frick: الإعدام شنقا.

Wilhelm Keitel: الإعدام شنقا.

Artur Seyss-Inquart: الإعدام شنقا.

Albert Speer: 20عاما في السجن.

Baldur von Schirach: 20عاما في السجن.

Joachim von Ribbentrop: الإعدام شنقا.

Julius Streicher: الإعدام شنقا.

Hans Frank: الإعدام شنقا.

Hermann Goering: الإعدام شنقا.

Karl Doenitz: 10سنوات سجنا

Erich Raeder: السجن مدى الحياة.

Constantin von Neurath: 15عاما في السجن.

Alfred Jodl: الإعدام شنقا.

Rudolph Hess: السجن مدى الحياة.

Schacht von Papen و Fritzsche : ليسوا مذنبين.

بعد 20 سنة قضاها في السجن أطلق سراح ألبرت شبير Albert Speer وهو يمشي خارج السجن يحمل كتابا في أمتعته و الذي باع منه الملايين من النسخ.

البرت شبير يجيب على أسئلة الصحفيين: ربما سأعطيك بعض الأفكار عما كان عليه اليومان أو الثلاثة أيام الماضية، كل هذا مثير للغاية بالنسبة لي لكنني أشعر بالسعادة لأنني عدت إلى الخارج بعد 20 عامًا.يشاهده العالم شبير بينما يبدأ في مسيرته المهنية الجديدة الثالثة بعد أن كان مهندس ثم مدير والآن كاتب.

5-2-1 تحليل المقطع الثاني:

في هذا المقطع من الفيديو، تناولنا نفس الخطوات التي اعتمدناها في المقطع السابق؛ فهم النص الأصلي، ثم عملية الانسلاخ اللغوي ومن ثم إعادة الصياغة.

واستعملنا بعض التقنيات منها:

أ- الترجمة الحرفية: وكما عرفناها فهي تستعمل من طرف المبتدئين في مجال الترجمة.

اللغة الهدف	اللغة المصدر
سوف تذكر المحكمة الآن تلك الأسباب في إعلان حكمها سواء بالذنب أو بالبراءة	The tribunal will now state those reasons in declaring its judgment on such guilt or innocence.
اتهم فريتز ساوكيل بتزويد الاقتصاد الحربي في ألمانيا.	Fritz Sauckel was accused of supplying Germany's war economy.

استخدمنا الترجمة الحرفية هنا لأنها التقنية الأقرب لإيصال المعنى.

ب- الاقتراض: يشمل أخذ كلمات مباشرة من إلى أخرى بدون ترجمتها، أي هو إجراء ترجمة يشمل استخدام نفس الكلمة أو التعبير في النص الأصلي في النص المستهدف. وهي تشمل أسماء العلم والأماكن، ومن أمثلتها:

اللغة الهدف	اللغة المصدر
غستابو	Gestapo
رودلف هيس	RUDOLPH HESS
أرثر سايس إينكوارت	ARTUR SEYSS INQUART

في هذه المقاطع وجب علينا اتخاذ تقنية الاقتراض، فالتعابير هنا تشمل أسماء العلم.

واستخدمنا أيضا الجمل القصيرة والبسيطة نذكر منها:

اللغة الهدف	اللغة المصدر
الإعدام شنقا	Death by hanging
السجن مدى الحياة	Imprisonment for life

في الترجمة الفورية يتوجب على الترجمان استخدام الجمل القصيرة والبسيطة.

6- الصعوبات التي يواجهها الترجمان:

عند قيامنا بالترجمة الفورية، وجدنا أنفسنا أمام حشد من الكلمات التي يحتوي عليها الخطاب ولا تستطيع الذاكرة تخزينها ونقلها كلها في مسار الخطاب، وفي الوقت نفسه علينا من أول وهلة استيعاب المعلومة التي يحملها هذا الخطاب لإعادة التعبير عنها مباشرة باللغة الثانية.

وقد واجهتنا مشاكل وصعوبات كثيرة أثناء القيام بالترجمة الفورية ومن أهمها:

- عامل الزمن: أو ضيق الوقت، حيث يلعب دورا رئيسا في الترجمة الفورية، ذلك أن قلة الوقت يعوق المترجم الفوري للموازنة بين ما سمعه وما قاله، لذا فهو أمام نارين، صراع مستمر مع اللغة الأخرى،

ناهيك عن سيطرة اللغة الأجنبية التي لا تكاد تدع له مجالا لتمييز التداخلات اللغوية، إن لم نضف إلى ذلك قصر الذاكرة الفورية والتي تجعله مرغما على البدء، رغم أن الفترة لم تكتمل بعد، مما يفرض وجود ما يمكن أن نسميه "حدس المترجم الفوري" لفصل ما يقوله. فالترجمان مقيد بعامل الوقت وهو يعتبر أبرز معيقات قدرة المترجم الإنتاجية من جهة تضييق الخناق على النشاط الذهني للترجمان في تعامله مع فحوى الخطاب.

- التفوه بالتعبير عن فكرة تزامنا مع الاستماع إلى عبارة أخرى ينبغي فهمها.
- السرعة في نقل أفكار وجمل المتحدث بشكل يعكس استعدادات الترجمان وكفاءته اللسانية.
- مدى تحكم الترجمان في ثروته الواسعة، وإمكانية تكييفها مع موسوعية المعطيات التي ينبغي نقلها.[1]

بالإضافة إلى عدة مشاكل منها:

-صعوبة نطق أسماء الأعلام والأماكن خصوصا باللغة الألمانية مثل: اسمHJALMAR SCHACHT.

- هناك مصطلحات يمكن إيجاد مرادفها باستعمال الترجمة الفورية الحرفية وهناك مصطلحات أخرى يجب توضيحها، في هذه الحالة علينا التأكيد على المعنى السياقي sens contextuel، لأنه يساعد في حل الكثير من الصعوبات في الترجمة وفي هذه الحالة يجب عدم اعتماد الترجمة الحرفية وإنما اللجوء إلى الترجمة التي تقوم على أساس المعنى السياقي.

- هناك صعوبة أخرى تتعلق بشخصية المترجم الفوري المتمثلة بالناحية النفسية، إذ يكون في وضع نفسي حرج فكل الأنظار متجهة عليه، كما يواجه مشكلة النسيان مما يؤثر على الأداء الترجماتي، بالإضافة

[1] ينظر محمد القاسمي، مشاكل المترجم العربي في المنظمات الدولية، الرباط، المغرب ص12، بدون تاريخ.

إلى سرعة كلام المتحدث وعدم وضوح صوته وعدم لفظه للكلمات بصورة واضحة، فيكون الترجمان في حالة استنفار قصوى للإصغاء، ولكن ومع هذا ينتج عن ذلك نتائج سلبية على الترجمة الفورية وأهمها:

- افتقاد المعلومات.
- إيصال معلومات منقوصة.
- ضعف الإصغاء وسوء في تحليل الخطاب.[1]

كما واجهتنا مشكلة المصطلحات، فالمترجم القانوني يجب عليه أن يكون على دراية بالقانون؛ ليس بالضرورة خبيرا في القانون وإنما يعرف شيئا منه. هذه بعض الصعوبات التي تعترض المترجم الفوري.

[1] الترجمة الفورية وصعوباتها، د. حسيب إلياس حديد،كلية الآداب، جامعة الموصل:
www.alnoor.se/article.asp?id=95147

خـاتـــمـة

سنحاول الإجابة على الإشكالية المطروحة الآتية: **ما هو تأثير السياق الزمني والمكاني أثناء القيام بالترجمة الفورية؟**

كما هو معلوم أن محاكمات نورمبرغ جرت أحداثها في سنة 1945، وكانت شعلة انطلاق الترجمة الفورية، حيث لم تكن هناك خبرة في التعامل مع هذا النوع الترجمي بل كانت محاولة أولى وكللت بالنجاح رغم بساطة معدّاتها التي تمثلت في مقصورة وسماعات وميكروفون.

أما اليوم ومع الفارق الزمني ونحن في سنة 2019، فقد تطورت الترجمة الفورية التزامنية بشكل كبير وذلك بفضل تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي سهلت على الترجمان القيام بالترجمة الفورية، ومن أمثلة ذلك استحداث خدمة الترجمة الفورية عبر الهاتف وترجمة المؤتمرات المصورة (Video –Conference Interpreting)، كما أنه أصبح للترجمة التزامنية تخصص قائم بذاته بل ولكل ميدان متخصص ترجمان فوري متخصص مثل الترجمان القانوني والترجمان الرياضي.

أما في السياق المكاني، فإن مجريات المحاكمات قد حدثت في أوربا ونحن لم تكن لنا أي علاقة بالمحاكمات، فهناك فرق بين الثقافة الغربية والثقافة العربية، فقد مستنا الحرب العالمية الثانية ووجدنا أنفسنا طرفا فيها مرغمين على ذلك. حيث أنه هناك اختلاف ثقافي بين المجتمعات، وهذا الاختلاف لم يكن عائقا في التواصل بين الشعوب. وبهذا نلمس تداخلا ثقافيا اجتماعيا من حيث اختلاف الأعراف والتقاليد بين المجتمع العربي والمجتمع الغربي، ونجد تداخلا ثقافيا بيئيا؛ أي يتعلق الأمر بالحيثيات الجغرافية واختلاف الخلفيات، كذلك هناك تداخل ثقافي إيديولوجي متعلق بالدين والسياسة.

وعموما يمكن أن نخلص لأمور عدة منها:

- للمترجم الفوري دور في إنجاز العدالة، فإذا كان يترجم بلغة قانونية صحيحة يعني نقل رسالة صحيحة دون أي خطأ يؤدي إلى تحقيق العدالة(القاضي يفهم القضية ويحطم بعدل).
- فيما يتعلق بالترجمة الفورية ينبغي التحدث عن إعادة تعبير الأفكار وليس عن ترجمة الجمل، أي هذا الخطاب الموازي الذي يجري على وتيرة الكلام التلقائي مع تأخير يستغرق بضع ثوان فقط قياسا على الأصل.
- عندما نرى الجمل مكتوبة بينما هي في الحقيقة جمل منطوقة، يصعب علينا أن نتخيل سرعة هذه الترجمة.
- في السياق القانوني كالترجمة الشفوية في المحاكم قد تكون العواقب وخيمة إذا أسيئت الترجمة، فالدقة أمر بالغ الأهمية ولا مجال للخطأ.
- كلما أحسن الترجمان فهم ما يقال حمله على الابتعاد عن صيغ النص الأصلي.
- إذا ما تعلق الأمر ببعض المصطلحات الجديدة التي قد يعجز الترجمان في إيجاد مقابل لها

فما عليه إلا التصرف وفق أحد الحلول الآتية:

- حذف التعبير المستخدم.
- إعطاء تعبير في لغة النقل يعتقد أنه التعبير المقابل لما ورد في لغة الأصل.
- تقديم شرح للتعبير المستخدم.
- استعارة اللفظ المستخدم في لغة الأصل.
- ترجمة حرفية للأصل.

وفي الأخير، نأمل أن ما توصلنا إليه في هذا البحث من استنتاجات، أن يساهم ولو بالقليل إلى فهم أفضل لموضوع هذا البحث. للعلم أن مجال الترجمة الشفوية بحر واسع كلما تعمقنا فيه زدنا شغفا به.

الـــمـلاحـق

Nuremberg Day 218 Judgments[1]

Six of the Charter provides that the judgment of the tribunal as to the guilt or innocence of any defendant to give the reasons on which it is based.The tribunal will now state those reasons in declaring its judgment on such guilt or innocence as the highest-ranking Nazi on trial Hermann Goering's verdict was read first. Goering is indicted on all four counts, there is nothing to be said in mitigation that Goering was often indeed almost always the moving force second only to his leader. The tribunal finds the defendant Goering uses on all four counts of the indictment. Goering was convicted of all four charges conspiracy waging, aggressive war, war crimes and crimes against humanity. Anyway need it appreciate Anya properly teaches the Russian judge Iona Nikitchenko delivered the verdict for Rudolf Hess has helped carry out Hitler's plan for war but actually spent most of the war in a foreign prison is indicted under all four counties until his flight to England. Hess was Hitler's closest personal confidant. The tribunal finds the defendant has guilty on counts one and two and not guilty on counts three and four, Hess was acquitted of committing war crimes and crimes against humanity, but he was convicted of conspiracy and waging aggressive war.

Ernst Kaltenbrunner was the number two man in the SS, he was accused of overseeing the execution of millions of Jews count inferno is indicted on the counts one three and four, brutal fines of counted eyes not guilty on count while he is guilty under country, and for the international tribunal found Kaltenbrunner not guilty of

[1] - http://www.youtube.com/watch?v=8MGZoipBcW0

conspiring to wage war but guilty of war crimes and crimes against humanity, committed under his leadership at the SS and Gestapo.

Walther funk was on trial because he was Germany's chief economic planner during the war one happy night. Funk is invited under all four count, he took office as a Minister of economics and plenipotentiary general of the world economy in early 1938, and as president of the Reichsbank in January 1939. The tribunal finds that Funk is not guilty on count 1 but is guilty under accounts two, three and four. Folk was acquitted of the conspiracy charge but convicted of waging aggressive war and of war crimes and crimes against humanity. Hjalmar Schacht proceeded Funk in leading Germany's economy but by war's end, he opposed Hitler and finally was arrested and imprisoned in a concentration camp. Hjalmar Schacht verdict was delivered by the American judge Francis Biddle. Schacht is indicted on two counts; one and two of the indictment, he was clearly not one of the inner circle around Hitler which was most closely involved with this common plan he was regarded by this group with undisguised hostility.

Conclusion: The tribunal finds that Schacht is not guilty on this indictment and directs that he shall be discharged by the Marshal when the tribunal presently adjourned.

Schacht charged with only two counts was found not guilty, he was one of only three defendants acquitted the French judge Henri Donnedieu de Vabres delivered the verdict for brand Admiral Karl dönitz, dönitz 's a military man was Hitler's chosen successor at the end of the war. dönitz on the counts 1 2 and 3. On January 30th, 1933 he became commander and chief of the German Navy, on May 1st 1945, he

became the head of state succeeding Hitler. The tribunal finds Dönitz is not guilty on the count one of the indictment and is guilty on counts two and three units was acquitted of conspiring to wage war but convicted of waging aggressive war and of war crimes.

Fritz Sauckel was accused of supplying Germany's war economy with millions of slave laborers sapless indicted on all four counts the evidence shows that foul pole was in charge of a program which involved deportation for slave labor have more than 5 million human beings. not guilty on 1 and 2 he is guilty on counts 3 and 4. Sauckel was acquitted of conspiring and waging aggressive war but was convicted of war crimes and crimes against humanity Albert Speer was one of Hitler's closest advisors and he oversaw Germany's arms production from 1942 to 1945 spare Speer is indicted under all four counts they're joined the Nazi Party in 1932 in 1934 he was an architect and became a close personal competent care is not guilty on counts one and two but is guilty on two counts three and four Speer was acquitted of conspiracy and of waging aggressive war but convicted of war crimes and crimes against humanity.

in all six defendants were convicted of all four of the charges 13 including Martin Bormann who was tried in absentia were convicted of some of the charges and three were aggressive war guilty eight not guilty 14 count to waging aggressive war or crimes against peace guilty 12 not guilty four count three war crimes guilty 16 not guilty to count for crimes against humanity guilty 16 not guilty to the three acquitted Franz von Papen Hjalmar Schacht and Hans Fritzsche talked with journalist shortly after they were acquitted on all counts.

International Tribunal will now pronounce the sentences on the defendants convicted on this indictment:

Walter Funk: imprisonment for life.

Fritz Sauckel: death by hanging.

Ernst Kaltenbrunner: death by hanging.

Alfred Rosenberg: death by hanging.

Wilhelm Frick: death by hanging.

Wilhelm Keitel: death by hanging.

Artur Seyss-Inquart: death by hanging.

Albert Speer: imprisonment for 20 years.

Baldur von Schirach: imprisonment for 20 years.

Joachim von Ribbentrop: death by hanging.

Julius Streicher: death by hanging.

Hans Frank: death by hanging.

Hermann Goering: death by hanging.

Karl Doenitz: imprisonment for 10 years.

Erich Raeder: imprisonment for life.

Constantin von Neurath: imprisonment for 15 years.

Alfred Jodl: death by hanging.

Rudolph Hess: imprisonment for life.

Schacht and von Papen and Fritz sche not guilty.

20 years to the day after he was sentenced Albert Speer walks out of prison with a book in his luggage that will sell millions perhaps I'll give you some idea what the last two or three days have been like all very exciting of course but I am happy to be back outside after 20 years the world watches as Speer embarks on his third career first architect then manager and now writer.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أوّلاً: الكتب باللغة العربية:

1- الرشيد محمد عبد القادر، الترجمة الشفهية ودورها في تعزيز التواصل الثقافي بين شعوب العالم، جامعة الملك سعود.

2- عبد النبي ذاكر، الترجمة الفورية، تقنيات التأريخ وتاريخ التقنيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير.

3- عصام عبد الفتاح، أطلس الحربين العالميتين: الأرض والحرب والسلام.

4- علي محمد الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية، شركة رايتسوب المحدودة، ملبورن، أستراليا، ط1، 2003.

5- محمد القاسمي، مشاكل المترجم العربي في المنظمات الدولية، الرباط، المغرب، د.ت.

6- معتصم عبد الحفيظ الأشهب، الترجمة الشفوية والعمل الدبلوماسي.

7- ممدوح نصار وأحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1991-1815)، قسم العلوم السياسية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية- مصر.

8- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990.

ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية:

1- البشير أمال، تعليمية الترجمة الفورية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، معهد الترجمة، جامعة وهران، 2015/2014.

2- شعال هورية: إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الترجمة الإعلامية- أنموذجا-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الترجمة، معهد الترجمة، جامعة وهران، أحمد بن بلة1، 2016-2017.

3- لاغة نور الدين، الترجمة الفورية في المحاكم الدولية، مشاكلها ورؤاها المستقبلية من خلال الأساليب التراجمة المحترفين، رسالة ماجستير في الترجمة، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الترجمة، 2012-2013.

ثالثا: الكتب المترجمة:

1. إدموند كاري، الترجمة في العالم الحديث، ترجمة: عبد النبي ذاكر، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، دار الغرب للنشر والتوزيع.
2. ماريان لوديرير، دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا للترجمة، ترجمة: فايزة القاسم، بيروت، المنظمة العربية للترجمة،2& 009.

رابعا: المقالات والمجلات:

1) عبد الله العميد، لمحة عن نشأة الترجمة الفورية في المؤتمرات، باريس، ديسمبر، 2012.
2) موراد دموكي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجا، جامعة محمد الخامس، المغرب.

خامسا: الكتب باللغة الأجنبية:

1. Francisca Gaiba , The Origins of Simultaneous Interpreting ; The Nuremberg Trial, University of Ottawa Press, 1998.
2. Joelle Redouane, Encyclopedie de la traduction, Collection de cours d'interprétariat , Office des publications universitaires .
3. Mary Phelan, The Interpreter's Resource Clavedon: Multilingual Matters, 2001.
4. Phelan Mary, The interpreter's resourse, Australia: Library of Congress cataloguing in publication Data, 2001.
5. Pochhacke Franz, Introducing interpreting 's studies, London: Rutledge

سادسا: مواقع الإنترنت:

– موراد دموكي، الترجمة الشفوية: الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجا:

http://researchgate.net/publication/284794093altrjmt-alshfwyt-alanwa-w-alasalyb-altrjmt-alttabyt-nmwdhja

- سعدية الأمين، الترجمة المنظورة، طرائقها وأساليبها، واستخدامها لتعزيز مهارات الترجمة، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود: http://adabjournal.uofk.edu رمضان

أحمد بريمة، فنيات الترجمة الفورية:

http://blogs.aljazeera.net/blogs/ consulté le : 2019/02/09 à19h15

- هوارية شعال، الترجمة الشفهية في المحاكم، على الموقع:

http://www.researchgate.net/publication/332548187-altrjmt-alshfhyt-fy-almhakm-almahyt-walada, consulté le : 22 avril 2019, à 16h07

- اختراعات من الحرب غيرت العالم:

http://Ibelieveinsci.com/?p=40217

- الغستابو (شرطة هتلر المرعبة السرية)، على الموقع:

www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/ampencyclopedia/organizationsandstructures consulté le :2019/6/15/9h00

- حسيب إلياس حديد، الترجمة الفورية وصعوباتها، كلية الآداب، جامعة الموصل:

www.alnoor.se/article.asp?id=95147

- هيئة الأمم المتحدة، اللجنة التحضيرية للمحكمة الجنائية الدولية:

http://www.legal-tools.org/doc/5535bc./

consulté le : 08/05/2019 à17h30

http://www.youtube.com/watch?v=mfwujaV7Ia8

Consulté le : 18/06/2019 à 22:20.

http://www.youtube.com/watch?v=8MGZoipBcWO

Consulter le : 19/06/2019 à 23:00

الـفـهـرس

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة .....أ–د

الفصل الأول: الترجمة الشفوية والترجمة الفورية

تمهيد 2

المبحث الأول: الترجمة الشفوية 2

1– نبذة تاريخية عن الترجمة الشفوية 2

2– تعريف الترجمة الشفوية 5

3– أنواع الترجمة الشفوية.....6

أ– الترجمة المنظورة (At sight translation) 6

ب– الترجمة التتابعية (Consecutive translation).....8

ج–الترجمة الهمسية (Whispered Interpreting) 8

د– الترجمة الفورية المتزامنة (Simultaneous Interpreting) 9

هـ–الترجمة السمعية البصرية (Audio- visual Interpreting) 9

4– صفات الترجمان.....10

المبحث الثاني: الترجمة الفورية.....13

1– مفهوم الترجمة الفورية 13

2– معدّات الترجمة الفورية 14

2–1. كشك الترجمة الفورية 15

2–2. السماعات (Headphones) 15

2–3. جهاز الميكروفون (لاقط الصوت) 16

3- مراحل الترجمة الفورية 16
أولا: مرحلة الاستماع.....16
ثانيا: مرحلة التحليل.....17
ثالثا: مرحلة إعادة الصياغة.....17
4- أنواع الترجمان 18
أ- ترجمان المؤتمرات 18
ب-الترجمان القانوني 19
ج-ترجمة المناسبات 19
د- الترجمان العسكري 19
هـ-الترجمان العدلي 19
5- ترجمة المحاكم.....19

الفصل الثاني: الترجمة الفورية ومحاكمات نورمبرغ

تمهيد 22
المبحث الأول: الترجمة والحرب العالمية الثانية 22
1- النظام النازي في ألمانيا 22
2- الحرب العالمية الثانية 23
أ- أسبابها 23
ب-مراحلها.....24
ج-نتائجها 24
3- اختراعات من الحرب غيّرت العالم 25
3-1.كشف موجات الراديو والرنين.....25

3-2.الحواسيب.....26
3-3.المحرّكات النفاثة 26
4- الغستابو (شرطة هتلر المرعبة السرّية).....27
5- دور الإعلام في الحرب 27
6- أخطاء لغوية غيّرت مجرى التاريخ.....28
المبحث الثاني: الترجمة الفورية أثناء محاكمات نورمبرغ.....30
1- تاريخ الترجمة الفورية 30
2- بداية الترجمة الفورية.....31
3- تنظيم أعمال الترجمة قبل محاكمات نورمبرغ 33
4- حيثيات محاكمة نورمبرغ.....37

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية

تمهيد 41
1- تقديم المدونة.....41
2- هيرمان غورينغ 42
3- الفيديو الأول (استجواب المتّهم غورينغ) 43
4- الفيديو الثاني (النطق بالحكم) 44
5- ترجمة الفيديوهين 45
5-1. ترجمة المقطع الأول بالاستجواب 45
5-2. ترجمة المقطع الثاني: منطوق الحكم.....54
5-3. الصعوبات التي تواجه الترجمان 60
خاتمة 64

الملاحق 68

قائمة المصادر والمراجع 74

الفهرس..... 79

الملخص:

نسعى في هذا البحث إلى إبراز أهمية الترجمة الشفوية وإظهار أنواعها التي تختلف باختلاف الآلية المتبعة عند نقل الخطاب، مركزين على الترجمة الفورية التي تعتبر من أجود وأفضل الترجمات في ترجمة المحاكم كمحكمة نورمبورغ، مع إعطاء نبذة حول صفات الترجمان باعتباره أهم عنصر في عملية الترجمة الفورية.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الفورية، الترجمة الشفوية، ترجمة المحاكم، محكمة نورمبرغ، صفات الترجمان.

Résumé :

Dans cette étude, nous cherchons à clarifier l'importance de l'interprétation et à en montrer les types, qui différent selon le mécanisme utilisé pour la transmission du discours, en mettant l'accent sur l'interprétation, qui est considérée comme l'une des meilleures traductions dans la traduction de tribunaux tels que le tribunal de Nuremberg. Tout en donnant un aperçu des qualités du traducteur en tant qu'élément le plus important du processus d'interprétation.

Mots clés : l'interprétation, la traduction des tribunaux, tribunal de Nuremberg, qualités de l'interprète.

Abstract :

In this research, we seek to clarify the importance of interpretation and to show its types, which differ according to the mechanism used in the transmission of the speech, focusing on simultaneous translation, which is considered one of the finest types in the translation of the courts as the court of Nuremberg. While giving some details about the qualities of the translator as the most interpretation process.

Keywords: Interpretation, Simultaneous translation, Court translation, Court of Nuremberg, qualities of the interpreter.